

برنامج قائم على نظرية العقول الخمسة لتنمية مهارات الاستماع و
التحدث في تدريس اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

A program based on the Five Minds Theory to
develop listening and speaking skills in Arabic
Language Instruction among middle school
students

د/ عبير أحمد علي

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد

كلية التربية - جامعة بني سويف

مستخلص

هدف هذا البحث إلى بناء وتطبيق برنامج تعليمي قائم على نظرية العقول الخمسة لهوارد جاردنر (المتخصص، التركيبي، المبدع، المحترم، والأخلاقي) والتحقق من فاعليته في تنمية مهارات الاستماع والتحدث في تدريس اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. وجاءت المشكلة نتيجة التدني الملحوظ في مستوى التلاميذ بهذه المهارات، والذي تؤكد الدراسات الحديثة كدراسة رياض عبيد (٢٠١٦)، وقصور استراتيجيات التدريس التقليدية عن تحفيز التفكير والتواصل الفعّال (فاضل عبد عون وعلي المحنة، ٢٠١٨). واعتمد البحث على المنهج التجريبي بتصميم المجموعتين (التجريبية والضابطة). وشملت أدوات البحث قائمة مهارات الاستماع والتحدث، واختبار لمهارة الاستماع، وبطاقة ملاحظة لمهارة التحدث (من إعداد الباحثة). ويُتوقع أن تثبت النتائج فاعلية البرنامج المقترح من خلال وجود فروق دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي، مما يؤدي إلى رفض الفروض الصفرية وفي ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج، تم طرح مجموعة التوصيات منها، ضرورة إدماج مبادئ نظرية العقول الخمسة (المتخصص، التركيبي، المبدع، المحترم، والأخلاقي) ضمن الأطر المنهجية لتدريس اللغة العربية في المرحلة الإعدادية، واعتبارها مدخلاً أساسياً لتطوير المهارات اللغوية الشفوية، تصميم وتطبيق أنشطة تعليمية تكاملية تركز على تنمية الاستماع والتحدث معاً، وتستهدف تفعيل "العقول الخمسة لدى التلاميذ.

الكلمات المفتاحية: نظرية العقول الخمسة، هوارد جاردنر، مهارات الاستماع، مهارات التحدث، المرحلة الإعدادية، برنامج تعليمي.

Abstract

The aim of this research is to construct and implement an educational program based on Howard Gardner's Theory of Five Minds (The Disciplinary, The Synthesizing, The Creating, The Respectful, and The Ethical) and to verify its effectiveness in developing listening and speaking skills in Arabic language teaching for preparatory first-grade students.

The problem arose due to the noticeable decline in students' proficiency in these skills, which is confirmed by recent studies such as Riad Obaid's study (2016), and the failure of traditional teaching strategies to stimulate effective thinking and communication (Fadel Abdul Aoun and Ali Al-Mihna, 2018).

The research adopted the experimental method with a two-group design (experimental and control). The research tools included a list of listening and speaking skills, a listening skill test, and an observation card for the speaking skill (all prepared by the researcher).

It is expected that the results will demonstrate the effectiveness of the proposed program through the presence of statistically significant differences in favor of the experimental group in the post-application, leading to the rejection of the null hypotheses.

In light of the findings of the research, a set of recommendations was put forth, including the necessity of integrating the principles of the Five Minds theory (The Disciplinary, The Synthesizing, The Creating, The Respectful, and The Ethical) within the curricular frameworks for teaching Arabic in the preparatory stage, considering it a foundational approach to developing oral language skills. Other recommendations include designing and implementing integrated learning activities that focus on developing both listening and speaking, and aim to activate the "Five Minds" in students.

Keywords: Five Minds Theory, Howard Gardner, Listening Skills, Speaking Skills, Oral Communication, Preparatory Stage, Educational Program.

مقدمة:

تعد اللغة العربية من اللغات السامية التي ميزها الله عز وجل حين جعلها لغة القرآن الكريم فهي أساس للفهم والإدراك الصحيح للمدلولات والمعاني؛ لما تتميز به عن سائر اللغات الأخرى من حيث دقة التعبير النابعة من الفصاحة والجودة وسلامة التراكيب، هذا بالإضافة إلى مرونة الاشتقاق وتناسق الجذور، كما تعد اللغة العربية من أقدم اللغات على وجه الأرض، ومن أكثرها انتشاراً؛ لذا فإن القدرة على الاستخدام الصحيح لها يمكن الفرد من التعبير عن أفكاره واتجاهاته ومعتقداته بطريقة قوية تمكنه من إبراز مهاراته المتنوعة وتعكس الصورة الحقيقية لشخصيته في مواجهة المواقف المتنوعة التي فرضها التقدم الحضاري في جميع المجالات.

وللغة العربية مهارات أربع هي: الاستماع، والتحدث، والقراءة والكتابة، وكل من هذه المهارات لها دورها الفعال في عمليتي التعلم والتعليم و يجب على الطالب أن يدرك هذه المهارات؛ حتى تتحقق أهداف العملية التعليمية التي تعتمد بالأساس على تلك المهارات، وبعد التواصل الشفوي بشقية الاستماع والتحدث هو العنصر الأهم في العملية التواصلية، ومن خلاله يحقق الفرد ذاته ويعبر عن نفسه وحاجاته ويثري خبراته ومعارفه ومعلوماته، وعلى ذلك نجد أن امتلاك المتعلمين للتواصل الشفوي الجيد يعد بمثابة فرصة جوهرية لإغنائهم فكرياً ولغوياً، وتعتبر مهارتا الاستماع والتحدث إحدى الثمرات المرجوة من تعليم اللغة في المراحل التعليمية المختلفة (إبراهيم محمد، ٢٠١٦، ٢٢١).

ويحظى الاستماع بأهمية كبيرة تكمن في الوظائف التي يقوم بها في مختلف مجالات الحياة الإنسانية وباعتباره المظهر الأول لنشاط الفرد اللغوي والبدائية لنمو مهارات اللغة جميعها، كما أن الاستماع كان وما يزال وسيبقى وسيلة لحفظ العلم والتراث الإنساني، فضلاً عن تلقي مصدري الشريعة الإسلامية وتواترها عن طريق الاستماع (إبراهيم عطا، ١٩، ٢٠١٠).

ويعرف مذكور (٢٠٠٧) مهارة الاستماع بأنها: "عملية يقوم بها الفرد مصغياً للحديث من أجل إدراكه وتحليله وتفسيره في ضوء معايير موضوعية وعلمية مناسبة، وقد حدد لها مجموعة من المهارات الرئيسة وحصرها في مهارة التصنيف، ومهارة استخلاص الفكرة الرئيسة ومهارة الاستنتاج، ومهارة الحكم على صدق المحتوى، ومهارة تقييم المحتوى.

وعلى الرغم من أهمية مهارة الاستماع في حياة الفرد، إلا أن الكثيرين من العاملين في الحقل التربوي يُجمعون بأنها باتت من بين مهارات الاتصال اللغوي التي تكاد تكون مهملة في كثير من المدارس وعند أغلب المدرسين، مع أن المواقف التي يمكن أن نكون فيها مستمعين كثيرة، وأن النقص في التدريب على الاستماع سيؤدي بالفرد إلى عدم قدرته على استيعاب ما يسمع، وكذلك عدم قدرته على الإنصات لفترات طويلة، فالتدريب على الاستماع يجب أن يبدأ مع المتعلمين منذ المرحلة التعليمية الأولى (عطية، ٢٠٠٦). ويعد التحدث إحدى مهارات اللغة العربية ومن أكثرها شيوعاً واستخداماً، حيث يستخدم الفرد المهارة في التعبير عن المطالب والرغبات والاشتراك في المحادثات وتحقيق الاتصال (هدى الناشف، ٢٠٠٧، ٣٧)

ويشير عبد الفتاح البجة (٤٣,٢٠٠١) إلى أن مهارة التحدث تتيح للإنسان ترجمة المعلومات والأفكار والآراء والمشاعر إلى كلام أو حديث؛ ليتمكن من التفاعل مع الآخرين، كما أنها تعد مدخلاً لفهم المعلومات والمعارف المختلفة، وهي مهارة ترتبط مع مهارات اللغة الأخرى وتتفاعل معها، فتؤثر فيها، وتتأثر بها.

وقد عرفها الهاشمي والعزاوي (٢٠٠٥) بأنها: "وظيفة للتقاهم بين الناس، ووسيلة عرض أفكارهم ومشاعرهم وأحاسيسهم، وما يجول في خواطرهم بعمامة". وقد أشار الفريق الوطني لمبحث اللغة العربية (٢٠٠٥) إلى أن التحدث هو: "إفصاح الطالب بلسانه عن أفكاره ومشاعره، وهو أداة الاتصال السريع بين الطالب وغيره، وتدريب الطالب عليه يؤثر في نفسه فيكسبه الجرأة في إبداء الرأي، وضبط اللغة واستعمالها".

ومع أن مهارة التحدث لها أهمية في النمو اللغوي لدى المتعلمين، فإن المدرسة ما زالت تولي مهارات اللغة المكتوبة القدر الأكبر من الاهتمام، لافتراضهم بأن التلاميذ يمتلكون لزمام هذه المهارة قبل التحاقهم بالمدرسة، وعليه لا حاجة للتركيز عليها ضمن الحصص الصفية أو المناهج المدرسية، الأمر الذي أدى إلى ضعف ملحوظ لدى الطلبة في هذه المهارة (أبو مغلي ٢٠٠٥) وتطويرها يهدف إلى تحقيق أهداف محددة منها ما هو فطري، وجداني وسلوكي.

وتعد مهارات الاستماع والتحدث من أهم المهارات اللغوية التي لها دور فعال في العملية التعليمية التعلمية خاصة في تنمية قدرات تلاميذ المرحلة الإعدادية، فالاعتماد على هاتين المهارتين أمر مهم جداً، إذ أن تعلم اللغة واكتساب الثروة اللفظية يكون بطريقة جيدة وذلك من خلال ارتباط مهارات الاستماع والتحدث فيما بينها، والأمر

الملاحظ أنه هناك ترابط وثيق بينهما ومن الصعب الفصل فيه، حيث إن المهارات اللغوية تمثل تكاملاً واضحاً فنمو مهارة الاستماع تساعد على نمو الطلاقة في الحديث ، وعليه فإن الاستماع يمثل اللبنة الأولى الأساسية في تنمية المهارات اللغوية بصفة عامة، ثم يدرب الطفل على التحدث بصفة خاصة، فالطريقة السمعية الشفوية هي طريقة لتعليم اللغة، وتهدف إلى إكساب التلاميذ القدرة على الاستماع والتحدث وبالتالي الوصول إلى تكوين العادات اللغوية وفق النطق الصحيح. (محمد عبد الخالق ، ١٠٧، ١٩٨٩)

وبالتالي فإن العلاقة بين الاستماع والتحدث علاقة تكاملية لأن عملية الاتصال اللغوي تقوم على مرسل ومستقبل أي ما معناه متكلم ومستمع. فالطفل يسمع فيردد ويقلد ثم نجده بعد ذلك يبدع ويتكلم كلاماً لم نسمعه من قبل وعن طريق استماع الكلام يستطيع الإنسان أن يتصل بأفراد جماعته لقضاء حاجته اليومية، ويعرف ما لديهم من أفكار ومعلومات». (جمال دفي ، ٢٠١٩ ، ٨٣)

ولقد قدم العالم "جاردنر" Gardner نظرية العقول الخمسة باعتبارها واحدة من النظريات التي تهدف إلى الخروج من واقع الأزمات الحياتية التي تصورها وسائل الإعلام المتنوعة في مختلف دول العالم.

وطرح "جاردنر" نظرية العقول الخمسة في عام (٢٠٠٧م)، وأوضح فيها مجموعة من القدرات أو الكفاءات العقلية التي يجب أن يتصف بها الفرد في القرن الحادي والعشرين وهي العقل المتخصص، والعقل التركيبي، والعقل المبدع، والعقل المرن،

والعقل الأخلاقي وأكد على ضرورة توظيف هذه العقول في العملية التعليمية من خلال مجموعة من الآليات التعليمية الجديدة، كما أكد على ضرورة إعداد أجيال لديهم القدرة على التكيف مع مجتمع المعرفة والتطور التكنولوجي (جاردنر، ٢٠٠٧ ، ١٧؛ محمد، ٢٠١٩ ، ١٨١)

وبالتالي فإن نظرية العقول الخمسة هي نظرية تتناول العديد من الجوانب المعرفية والإنسانية، وذلك من خلال توظيف العقل على نطاق واسع يسمح بممارسة مهارات متنوعة تراعي مختلف الفئات والتي يمكن صقلها في المدرسة أو في العمل أو في المجال المهني، فالعقول الثلاثة الأولى (المتخصص التركيبي - المبدع تتعامل بشكل أساسي مع الصيغ المعرفية، بينما يتعامل العقلان الآخران (المرن - الأخلاقي مع العلاقات الإنسانية وهذا بدوره قد يساعد على نمو تعلم الطلاب وزيادة مهاراتهم وقيمهم. (محمد، ٢٠١٩ ، ١٨١ ؛ ٣، ٢٠١٤، Kimberly)

وقد تأسست نظرية العقول الخمسة على مبدأ التعدد الوظيفي للدماغ، وقدمت كذلك إطاراً للأساليب، أو الطرق التي تتبع في تكوين شخصية الطفل الذي ينطوي بدوره على مبدأ التعدد، وهو مبدأ يجعلها من جهة تحتوي داخلها استراتيجيات التعليم، ويجعلها من جهة ثانية تتجاوز هذه الطرق التقليدية في التدريس، سواء من حيث القدرة على تحقيق التوازن بين الأهداف التعليمية، أو من حيث الإمكانيات التي تتيحها أمام المعلم في اختيار استراتيجيات جديدة لم تكن معروفة من قبل ،(الفقيهي، ٢٠١٦)

وتمثل اللغة الأداة الرئيسة لعمليات الاتصال بين الأشخاص والجماعات، فهي تتكون من عامل الصوت الذي يؤثر على الأذن، ويرتبط بالنطق والسمع والمعنى الذي يرتبط بإدراك المعاني، ويؤثر على السلوك، فمعرفة اللغة تتطلب إدراك معانيها، ولذلك من المهم أن يسمع الطالب ويرى في أن واحد. (الألوسي وأبو شنب، ٢٠١٧).

وقد لوحظ أن الذكاء اللغوي في مستوياته المتقدمة يرتبط بشكل عام بسرعة نمو الجسم، وفي نفس الوقت يقترن الضعف العقلي بالتخلف في النمو الجسمي، فالمهارة اللغوية تنتج عن اكتساب ثروة لغوية كبيرة تتحول عند الطفل إلى كفايات لغوية تساعده على فهم المسموع بسهولة، الأمر الذي يساعده على سرعة التلقي والحديث بطلاقة، وتساعده كذلك على إنتاج عبارات وجمل متناسقة والتعبير عنها بعدة طرق، وأيضا التنوع بين المترادفات للتعبير عن الموقف باللفظ المناسب له وتمنح المهارة اللغوية الطفل كفاية في التفكير، والتعبير عما يدور في نفسه من مشاعر وأحاسيس وأفكار ورؤى، وتمكنه من كفايات الإقناع والتأثير، إضافة إلى ما تتضمنه المهارات اللغوية من دافعية وتنشيط نحو التواصل والتفاعل مع الآخرين، والتعرف على أفكارهم وآرائهم واكتساب خبراتهم، ولذلك يمكن القول أن النمو اللغوي لدى الطفل يتأثر في تطوره بنمو المهارات اللغوية (اليوسفي، ٢٠١٨).

الإحساس بالمشكلة:

تأكد الإحساس بالمشكلة لدى الباحثة من خلال المصادر الآتية :

أولاً: الملاحظة الميدانية: من خلال إشراف الباحثة على تلاميذ التربية العملية بالمدارس الإعدادية، تبين لها تدني مستوى التلاميذ في مهارات الاستماع والتحدث.

ثانياً: الدراسة الاستطلاعية : وللتحقق مما سبق أجرت الباحثة دراسة استطلاعية قوامها (٣٠) تلميذاً من تلاميذ الصف الأول الإعدادي؛ للكشف عن مدى إلمامهم لمهارات الاستماع والتحدث وذلك في إحدى المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم في محافظة بني سويف. وكانت في شكل اختبار تكون من ثلاثة أسئلة لمهارة الاستماع وثلاثة أسئلة لمهارة التحدث، وكشفت نتائج الاختبار عن أن التلاميذ ليس لديهم الإلمام الكافي بهذه المهارات.

ثالثاً : الدراسات السابقة:

١- الدراسات السابقة التي أشارت إلى ضعف التلاميذ في مهارات الاستماع والتحدث .

تشير البحوث والدراسات التي أجريت في مجال مهارات اللغة العربية بشكل عام، ومهارات الاستماع والتحدث بشكل خاص إلى أن هناك ضعفاً ملحوظاً لدى التلاميذ في هذه المهارات وتؤكد الحاجة إلى ضرورة تنمية هذه المهارات لدى التلاميذ ومن هذه الدراسات :

- دراسة وحيد حافظ (٢٠٠٥) التي هدفت إلى تقييم أداء تلاميذ المرحلة الابتدائية بمصر في ضوء المستويات المعيارية لمهارة التحدث وتوصلت الدراسة إلى وجود ضعف في المستوى العام في الأداء الشفوي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

- وتوصلت دراسة نجوى الخصاونة (٢٠٠٧) إلى وجود ضعف في مستوى التلاميذ في مهارات الاستماع، وأوصت بضرورة وجود برامج إثرائية في المقررات الدراسية، وتدريب المعلمين على كيفية تدريس الاستماع.
- وجاءت دراسة محمد البشري (٢٠٠٧) لتحديد جوانب الضعف في مهارات التعبير الشفوي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض، وتوصلت الدراسة إلى تدني مستوى أداء التلاميذ في مهارات التعبير الشفوي .
- وتوصلت دراسة فايزة الحمادي (٢٠١١) إلى وجود ضعف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في مهارات الاستماع .
- وجاءت دراسة محمد السلمي (٢٠١١) لتؤكد وجود ضعف في مستوى تمكن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الاستماع وأوصت بضرورة تدريب معلمي اللغة العربية قبل الخدمة و في أثنائها على استخدام الأساليب الفعالة في تنمية مهارات الاستماع لدى التلاميذ.
- وهدفت دراسة عيسى العمري (٢٠١٢) إلى تقييم مستويات الأداء الشفوي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في ضوء المهارات اللغوية اللازمة لهم، وتوصلت الدراسة إلى تدني مستوى أداء التلاميذ في المؤشرات مهارات التحدث.
- وتوصلت دراسة نسرین الزبيدي وعبد الكريم الحداد و سعاد الوائلي (٢٠١٣) إلى ضعف مهارات الاستماع لدى تلاميذ المرحلة الأساسية وقصور طرائق

- التدريس المتبعة في تدريس نصوص الاستماع عن تحقيق الأهداف الموضوعية في المدارس الأردنية.
- وكشفت دراسة بدر عبيد الذيابي (٢٠١٤) عن وجود قصور في الأنشطة التعليمية في مقررات اللغة العربية التي تعنى بتنمية مهارات الاستماع .
 - وهدفت دراسة رياض عبيد (٢٠١٦) تعرف مدى امتلاك طلبة الدراسات القرآنية لمهارات الاستماع وتوصلت الدراسة إلى تدني مستوى التلاميذ في هذه المهارات.
 - وتوصلت دراسة فاضل عبد عون و علي المحنة (٢٠١٨) إلى ضعف طلبة أقسام اللغة العربية في التحدث باللغة العربية الفصحى كما وتوصلت إلى افتقار الطلبة إلى معرفة مهارات اللغة العربية وكيفية تنميتها.
- ثانيا :الدراسات السابقة التي تناولت العقول الخمسة:** هناك العديد من الدراسات السابقة التي حاولت التأكد من مدى فاعلية وأهمية استخدام نظرية العقول الخمسة في العملية التعليمية ومنها:
- دراسة ٢٠٢٠ (Saeid) أجريت هذه الدراسة بهدف النمذجة من نظرية جاردنر للعقول الخمسة من أجل المستقبل في تعليم المعلمين الطلاب في جامعة فرهنجيان، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أبرزها أن العوامل المختلفة مثل وعي الطلاب بالعقول الخمسة واعداد البيئة الجامعية، والدورة التدريبية الإبداعية، من بين العوامل المؤثرة في تدريس العقول الخمسة للمستقبل" للمعلمين الطلاب.

- ودراسة عسيري (٢٠٢٢) التي هدفت إلى التعرف أثر أنموذج تدريسي قائم على نظرية العقول الخمسة في تنمية مهارات التفكير التحليلي في اللغة العربية لدى طالبات المرحلة المتوسطة، وقد أظهرت النتائج فروق دالة إحصائية في اختبار التفكير التحليلي، لصالح طالبات المجموعة التجريبية.
- وسعت دراسة المفطري، وسعيد (٢٠٢٣) إلى التعرف على أثر برنامج تدريسي قائم على نظرية العقول الخمسة في تنمية التفكير الناقد لدى معلم الرياضيات قبل الخدمة، وأظهرت النتائج وجود أثر كبير للبرنامج القائم على نظرية العقول الخمسة في تنمية التفكير الناقد لدى العينة المختارة.
- وهدفت دراسة صالح (٢٠٢٣) إلى معرفة فاعلية أنموذج تعليمي مقترح وفق نظرية العقول الخمسة في تحصيل مادة الجغرافية وتنمية مهارات التفكير عالي الرتبة لدى طلبة الصف السادس الأدبي، وتوصلت النتائج إلى تفوق طلبة المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة في التحصيل ومهارات التفكير عالي الرتبة.
- ودراسة أحمد (٢٠٢٤) هدفت إلى التعرف على فاعلية نموذج تدريسي مقترحاً قائماً على نظرية العقول الخمسة في تنمية مهارات الاستقصاء التاريخي والاتجاه نحو المشاركة الوجدانية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وكان من أبرز نتائجه فاعلية للنموذج التدريس

القائمة على نظرية العقول الخمسة بتنمية مهارات الاستقصاء التاريخي والاتجاه نحو المشاركة الوجدانية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

- بينما سعت دراسة فرج (٢٠٢٤) إلى التعرف على أثر برنامج تدريبي قائم على نظرية العقول الخمسة في تنمية التفكير المستقبلي والوعي بمهارات فعالية الحياة لدى الطالبات المعلمات شعبة علم النفس، ولقد توصلت النتائج إلى وجود أثر كبير للبرنامج التدريبي القائم على نظرية العقول الخمسة في تنمية التفكير المستقبلي والوعي بمهارات فعالية الحياة لدى مجموعة البحث.

وبعد استعراض ما أمكن للباحثة الحصول عليه من نتائج الدراسات السابقة ونتائج الدراسة الاستطلاعية إلى جانب عمل الباحثة وخبرتها في المجال التربوي يمكن عرض مشكلة البحث في النقاط الآتية:

- تدني مستوى التلاميذ في مهارات اللغة العربية بشكل عام والاستماع والتحدث بشكل خاص.
- اعتماد المعلمين على استراتيجيات تدريس تقليدية تعتمد على التلقين، وتحرم التلميذ من متعة التعلم والمشاركة الفاعلة في العملية التعليمية.
- لم تشر دراسات علمية - في حدود علم الباحثة - إلى استخدام برنامج قائم على العقول الخمسة في تنمية مهارات الاستماع والتحدث.

مما سبق يتضح وجود ندرة من الأبحاث في هذا المجال، كما يتضح افتقار الميدان التربوي إلى استراتيجيات تدريس حديثة تسهم في رفع مستوى التلميذ الأكاديمي، وتغرس في نفسه روح المتعة أثناء التعلم، كما يتضح تدني مستوى التلاميذ في مهارات الاستماع والتحدث، ومن هنا فقد يسهم هذا البحث في بناء صورة

فعالة لتنمية مهارات الاستماع والتحدث باستخدام برنامج قائم على العقول الخمسة لتنمية مهارات الاستماع والتحدث لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؛ مما استوجب القيام بهذا البحث.

مشكلة البحث:

في ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الآتي:

كيف يمكن بناء برنامج قائم على نظرية العقول الخمسة لتنمية مهارات الاستماع والتحدث لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس التساؤلات الفرعية الآتية:

- ما مهارات الاستماع المناسبة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟
- ما مهارات التحدث المناسبة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ؟
- ما صورة البرنامج القائم على نظرية العقول الخمسة لتنمية مهارات الاستماع والتحدث لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ؟
- ما فاعلية البرنامج في تنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ؟
- ما فاعلية البرنامج في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ؟

أهداف البحث:

- تنمية مهارات الاستماع لدى طلاب المرحلة الإعدادية في ضوء نظرية العقول الخمسة.
- تنمية مهارات التحدث لدى طلاب المرحلة الإعدادية في ضوء نظرية العقول الخمسة.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث الحالي في مجموعة من الجوانب العلمية والتطبيقية العملية التي يمكن إبرازها في الجوانب الآتية:

أولاً: الأهمية العلمية

- إثراء الأدب الخاص بالمتعلق بتوظيف نظرية العقول الخمسة في العملية التعليمية، وعلى وجه التحديد في تدريس مادة اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الإعدادية.
- الإسهام في تعرف استراتيجيات التدريس الحديثة التي يمكن استخدامها في العملية التربوية وبناء مفاهيمها المتنوعة، والتي تعد بديلاً فاعلاً عن طرق التدريس التقليدية .
- يوفر هذا البحث اختبارات مهارات الاستماع والتحدث لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي قد يستفيد منه الباحثون في مجال تدريس اللغة العربية عند إعداد أدواتهم البحثية.

- يمكن توظيف نتائجها في خطط تطوير المناهج وطرائق التدريس المتنوعة.
- توفير برنامج خاص بتنمية مهارات الاستماع والتحدث لدى التلاميذ يمكن للقائمين على تصميم المناهج الاسترشاد به أثناء قيامهم بتصميم المناهج، إذ يسهم هذا البرنامج في تنمية هذه المهارات في زمن أقل من الزمن الذي تستغرقه الطرق التقليدية.

الأهمية للمعلمين:

- تعريف معلمي اللغة العربية بنظرية العقول الخمسة، ولفت انتباههم لأهمية استخدام هذه الاستراتيجيات في تدريس اللغة العربية.
- مساعدة المعلمين في اكتشاف أهم الطرق التي تدفع التلاميذ إلى التعلم بهدف تحسين نتائجهم بالإضافة إلى إكسابهم مهارات وجدانية و انفعالية وحركية تحقق تعلمهم على نحو أفضل مما هو عليه الآن.
- تقديم نماذج لمجموعة من الدروس تتضمن تدريس اللغة العربية مع ربطها بمهارتي الاستماع والتحدث وفقاً لنظرية العقول الخمسة التي قد تشكل نماذج للمحاكاة، يمكن أن يطبقها المدرسون العاملون في هذا المجال.
- توجيه المعلمين إلى ضرورة تمكين التلاميذ من بعض مهارات الاستماع والتحدث وتزويدهم بالمهارات اللازمة ليستعينوا بها في التدريس.

- لفت أنظار المشرفين التربويين في مادة اللغة العربية بضرورة الاهتمام بنظرية العقول الخمسة، وتوجيه المعلمين لتفعيل تطبيقها بالطرق السليمة أثناء الممارسة المهنية.
- المساهمة في تطوير القاعدة المعرفية لدى المشرفين في مادة اللغة العربية حول أهم الاستراتيجيات والأساليب الحديثة المطبقة في الممارسة المهنية في المجتمعات المختلفة .

الأهمية للتلاميذ:

- يسهم هذا البحث في استكشاف رغبات وميول التلاميذ، وأكثر الاستراتيجيات تفضيلاً بالنسبة لهم أثناء الممارسة العملية، والتي قد تشكل عاملاً مهماً في دفعهم وحفزهم نحو العملية التعليمية.
- يسهم هذا البحث في اكتشاف الفروق الفردية بين التلاميذ أثناء دمجهم في الأنشطة المختلفة التي تتضمنها نظرية العقول الخمسة، مما يمكن المعلم من وضع الرؤى المختلفة للتعامل مع كل حالة بنمط مختلف وفقاً للقدرة التي يمتلكها.
- يسهم هذا البحث في اكتشاف أهم الاستراتيجيات المرتبطة بنظرية العقول الخمسة التي تشكل عاملاً فاعلاً في تطوير مهارتي الاستماع والتحدث لدى التلاميذ الأمر الذي يمكن المعلم من التركيز عليها وفقاً لمستوى المهارات المرتبطة بالحالات الفردية للتلاميذ.

الأهمية لمطوري المناهج:

حيث يقدم لهم البحث برنامجا تعليميا قائما على نظرية العقول الخمسة
لتنمية مهارات الاستماع والتحدث لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
الأهمية للباحثين :

يفتح المجال لإجراء دراسات تستخدم نظريات واستراتيجيات ومداخل أخرى
لتنمية مهارات الاستماع والتحدث لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

منهج البحث وتصميمه ومتغيراته:

اعتمد البحث على استخدام المنهج التجريبي مع الاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي،
إذ إن المنهج الوصفي التحليلي يركز أساساً على تحديد خصائص الظاهرة ووصف
طبيعتها، ونوعية العلاقة بين متغيراتها، وأسبابها واتجاهاتها وما إلى ذلك من جوانب
تدور حول مشكلة أو ظاهرة معينة؛ بهدف فهم مضمونها وتعرف حقيقتها في أرض
الواقع، كما أن هذا المنهج من أكثر المناهج استخداماً في دراسة الظواهر الاجتماعية
والإنسانية، وفي هذا البحث تم استخدام هذا المنهج في بناء الإطار النظري الخاص
بالبحث وتحديد المهارات الخاصة بالاستماع والتحدث التي تم الاعتماد عليها في بناء
الأدوات والاختبارات الخاصة بالبحث، بينما تم استخدام المنهج شبه التجريبي
بالاعتماد على اتباع التصميم التجريبي ذي المجموعتين الضابطة التي تدرس
بالطرق التقليدية والتجريبية التي تدرس باستخدام نظرية العقول الخمسة في مادة اللغة
العربية.

مصطلحات البحث:

الاستماع: سلوك الإنصات النشط، وحسن استقبال الرسائل اللفظية، وغير اللفظية، بطريقة ودية، مع إبداء الاحترام والتقدير، مما يكفل تحقيق الاندماج في العملية التعليمية وبشكل إيجابي وفعال (فايزة السيد وحنان حافظ، ٢٠٠٢، ٢٧)

التعريف الإجرائي: تعرف الباحثة الاستماع إجرائياً في هذا البحث بأنه: "تركيز تلاميذ الصف الأول الإعدادي لما يثير اهتماماتهم من أحاديث وأصوات باللغة العربية، وفهمها ومحاولة تفسيرها وبشكل يحقق لهم التفاعل والاندماج مع ما حولهم."

التحدث: "هو الكلام المنطوق الذي يعبر عن أحاسيس وخواطر الفرد، وما يريد أن يوصله من معلومات وأفكار للآخرين، بأسلوب سليم (ليندا الخطيب ومحمد صوالحة ٢٠١١، ٢٦٧).

التعريف الإجرائي: تعرف الباحثة التحدث إجرائياً في هذا البحث بأنه: ترجمة تلاميذ الصف الأول الإعدادي للمعلومات والأفكار والآراء والمشاعر إلى كلام أو حديث باللغة العربية؛ ليتمكن من التفاعل مع الآخرين.

العقول الخمسة: عرفت رشا محمد (٢٠١٩)، (١٨٧) نظرية العقول الخمسة بأنها: "مجموعة من القدرات والكفاءات والعمليات العقلية، حدد من خلالها هوارد جاردنر ما ينبغي أن يتصف به الفرد في القرن الحادي والعشرين من عقول هي: العقل المتخصص، العقل التركيبي، العقل المبدع، العقل المحترم، والعقل الأخلاقي. وعرفت الباحثة نظرية العقول الخمسة إجرائياً بأنها: "مجموعة افتراضات أو تصورات وضعها جاردنر للعمليات العقلية المطلوبة للتعلم والمهام الحياتية التي يمارسها

التلميذ، وتوضح طريقة عمل العقل واكتساب المعلومات وتصنيفها، وتضم خمسة
عقول هي: العقل المتخصص، والتركيبى، والإبداعى، والمحترم، والأخلاقي".

حدود البحث: تحدد البحث بالمحددات الآتية:

١- الحد الزمني: تم تطبيق البرنامج خلال الفصل الثاني من العام الدراسي
٢٠٢٤/٢٠٢٥ م .

٢- الحد المكاني وتمثل في تطبيق البحث في إحدى المدارس الإعدادية بمحافظة
بني سويف.

٣- الحد البشري: مجموعة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي بإحدى المدارس
الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم لمحافظة بني سويف. وتم اختيار هذه الفئة
تحديداً لأنهم يمثلون بداية المرحلة الإعدادية، ولديهم خبرة سابقة في مهارات
الاستماع والتحدث من المرحلة الابتدائية (مهارات تراكمية)، مما يجعلهم مناسبين
لقياس أثر برنامج تعليمي متقدم.

٤- الحد الموضوعي : تمثل فيما اشتمل عليه البرنامج من موضوعات وأنشطة
لتنمية مهارات الاستماع والتحدث المشتقة من محتوى منهج اللغة العربية المقرر على
الصف الأول الإعدادي. وبذلك تكون المهارات المقاسة والأنشطة المصممة ذات صلة
مباشرة بالمحتوى الدراسي الرسمي المناسبة للتلاميذ.

الإجراءات المنهجية للبحث: بناء الأدوات والمواد وتفاصيل التطبيق

لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن أسئلته والتحقق من فروضه، تم اتباع الإجراءات الآتية:

- تحديد متغيرات البحث ومصادرها

- المتغير المستقل: البرنامج التعليمي القائم على نظرية العقول الخمسة ويتضمن:

* دليل المعلم وأوراق عمل التلميذ

* الأسس النظرية: نظرية العقول الخمسة لجاردنر (٢٠٠٧).

* الأسس الإجرائية: دمج مبادئ العقول الخمسة في تصميم الأنشطة والتقويم اللغوي، مع الاعتماد على دراسات حديثة تناولت فاعلية النظرية في سياقات معرفية وقيمية (عسيري، ٢٠٢٢؛ أحمد، ٢٠٢٤).

المتغير التابع: مهارات الاستماع والتحدث. وقائمة المهارات، واختبار الاستماع، وبطاقة الملاحظة.

خطوات إجراء البحث: إجراءات ما قبل تطبيق التجربة، وتمثلت في:

- الحصول على موافقة الإدارة المدرسية للبدء في تطبيق أدوات البحث.
- إعداد مؤشرات مهارتي الاستماع والتحدث.
- إعداد اختبار المهارة الاستماع وبطاقة ملاحظة المهارة التحدث، والتأكد من الصدق المنطقي (المحتوى) من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين وإجراء التعديلات في ضوء آرائهم.

- تطبيق الأداتين على عينة استطلاعية من تلاميذ الصف الأول الإعدادي؛
- الحساب صدق وثبات الأداتين، وحساب صعوبة وتمييز الاختبار.
- إعداد دليل المعلم، وعرضه على مجموعة من المحكمين وإجراء التعديلات في ضوء آرائهم.

إجراءات أثناء تطبيق التجربة، وتمثلت في:

- الالتقاء بتلاميذ المجموعة التجريبية؛ لإعلامهم بخطوات البحث وفق الاستراتيجية المستخدمة، والإجابة عن استفساراتهم.
- تطبيق اختبار مهارة الاستماع وبطاقة ملاحظة مهارة التحدث على المجموعتين قبلياً؛ للتأكد من تكافؤ المجموعتين.
- تدريس المجموعة التجريبية بالعقول الخمسة، والمجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية بتاريخ ٧-٣ إلى ٢٧-٤-٢٠٢٥م
- تطبيق اختبار مهارة الاستماع وبطاقة ملاحظة مهارة التحدث على المجموعتين بعدياً بتاريخ ٢٨-٤-٢٠٢٥م ، ٢٩-٤-٢٠٢٥م

إجراءات ما بعد تطبيق التجربة، وتمثلت في

- تصحيح الاختبار، ونقيع النتائج للأداتين ومعالجتها إحصائياً
- تحليل النتائج وتفسيرها
- تقديم التوصيات والمقترحات.

فروض البحث :

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارة الاستماع.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارة التحدث.

الإطار النظري للبحث (نظرية العقول الخمسة، الاستماع ، التحدث)

يهدف الإطار النظري إلى بناء برنامج قائم على نظرية العقول الخمسة وبناء قائمتين لمهارات الاستماع والتحدث المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية من خلال التعرف على نظرية العقول الخمسة ومكوناتها وهي العقل المتخصص، والعقل التركيبي، والعقل المبدع، والعقل المحترم، والعقل الأخلاقي، والاستماع وتعريفه وأهميته ، والتحدث، تعريفه وأهميته .

أولاً: نظرية العقول الخمسة

نظرية العقول الخمسة طرحها عالم النفس الأمريكي هوارد جاردنر في عام ٢٠٠٧م، وأوضح فيها مجموعة من القدرات والكفاءات والعمليات العقلية التي يجب أن يتصف بها الفرد في القرن الحادي والعشرين، وهي العقل المتخصص، والعقل التركيبي، والعقل المبدع، والعقل المحترم، والعقل الأخلاقي.

وتسعى نظرية العقول الخمسة لإعداد أجيال قادرة على التكيف مع مجتمع المعرفة والتطور التكنولوجي، ولديها عقول تمتلك العديد من المهارات والقيم الأساسية ففوة المستقبل سوف تعتمد على قوة تلك العقول، وحدد جاردنر من خلال نظريته مجموعة

من الإجراءات والآليات والصيغ التعليمية الجديدة للاهتمام بهذه العقول وتوسيع عقول المتعلمين حتى تستوعب هذه التغيرات رشا صبري، (٢٠٢٠، ٤٥٦).
وقد عرفت رشا محمد (٢٠١٩)، (١٨٧) نظرية العقول الخمسة بأنها: "مجموعة من القدرات والكفاءات والعمليات العقلية، حدد من خلالها هوارد جاردنر ما ينبغي أن يتصف به الفرد في القرن الحادي والعشرين من عقول هي: العقل المتخصص، العقل التركيبي، العقل المبدع، العقل المحترم، والعقل الأخلاقي.
وعرفت الباحثة نظرية العقول الخمسة إجرائيًا بأنها: "مجموعة افتراضات أو تصورات وضعها جاردنر للعمليات العقلية المطلوبة للتعلم والمهام الحياتية التي يمارسها التلميذ، وتوضح طريقة عمل العقل واكتساب المعلومات وتصنيفها، وتضم خمسة عقول هي: العقل المتخصص، والتركيبي، والإبداعي، والمحترم، والأخلاقي".

١. العقل المتخصص

العقل المتخصص الذي يشار إليه أحيانًا بالعقل التأديبي أو المنضبط" يتقن طريقة واحدة على الأقل في التفكير، ومع كون التخصص أسلوبًا مميزًا للإدراك يميز تخصصًا علميًا معينًا أو حرفة أو مهنة؛ فإن جاردنر يقترح ثلاثة أنواع من الإنجازات للعقل المتخصص، هي: تحسين معرفة الفرد ومهاراته من خلال الممارسة، وتعلم طرق التفكير الرئيسة المطورة، وأن يصبح جيدًا في شيء ما (٢٠١٥، ٨٧ Payam,

وذكر Jan Jutten (5) (N. معنيين لمفهوم التخصص، فحتى يكون الفرد ناجحًا في المستقبل من المهم التفكير والتصرف بناءً على الخبرة في مجال أو تخصص معين، هذا هو المعنى الأول لمفهوم التخصص، والمعنى الآخر له هو التركيز دائمًا على تعميق وتحسين المعرفة والمهارات لتحقيق هذا التخصص، فمن المهم أن يظل

التلاميذ متحمسين للتعلم، لأنه عملية تستمر مدى الحياة، ودور المدرسة تطوير هذا الشغف بالتعلم.

ويبدأ العقل المتخصص خلال فترة المراهقة ويستمر لبقية الحياة، لذلك من المهم تطوير خصائص العقلية المتخصصة لدى التلاميذ بدءًا من فترة المدرسة الإعدادية فصاعدًا، وذلك لأن التلاميذ ذوي العقل المتخصص سيصبحون متعلمين مدى الحياة، فالتعليم الرسمي الحالي يعد التلاميذ للعالم الماضي وليس للعوالم المحتملة في المستقبل، لذلك فإن تعليم العقول الخمسة يمثل تحديًا في جميع السياقات (Ocak & Icel, 2020, 133)

ونذكر جاردنر (٢٠٠٧/٢٠٠٨) (٥٨) أنه يمكن تنمية العقل المتخصص لدى التلاميذ من خلال تحديد موضوعات مجال التخصص المهمة، وإتاحة الوقت الكافي لدراسة كل موضوع، واختيار استراتيجيات التدريس الملائمة لكل موضوع، وتحديد الأداء المطلوب من التلاميذ بناءً على المعرفة المكتسبة لكل موضوع.

٢. العقل التركيبي

يقصد بالعقل التركيبي أنه مجموعة من العمليات العقلية التي تمكن التلميذ من تجميع المعلومات والأفكار من مصادر مختلفة، وترتيبها بشكل متسق ومتوازن والتمييز بينها، وتكوين روابط جديدة بين المعلومات والأفكار، والتوصل إلى استنتاجات ذات معنى من خلالها، وتقديمها للآخرين (علاء سعودي، ٢٠١٦، ١٩).

والتكامل مهم في التركيب، فلا يوجد عقل مركب دون عقل متخصص، ومن خصائص العقل التركيبي أنه يجمع ويصنف المعلومات التي تناسبه، وي طرح أسئلة حول الموضوع الرئيس، ويعلق على الأحداث، ويقدم اقتراحات، وينظم معلومات جديدة بمعرفته السابقة، ويستفيد من الروايات والتصنيفات والاستعارات، ويضع هدفًا ويعتمد استراتيجية أو نهجًا، فمن يفتقد للعقل التركيبي؛ غالبًا ما يقع في التعميم بشكل

مفرط، ويصنف بشكل غير دقيق، ويكون استجابات غير ملائمة (٢٠١٥، ١٢٠
(Gelen,

ويمكن تنمية العقل التركيبي من خلال مساعدة المتعلمين على ترتيب الأفكار
والمعلومات وتركيبها بشكل متسق ومنظم مثل : كتابة موضوعات التعبير، وتأليف
القصص المركبة، والتعبير بدون كلمات من خلال التخطيط أو الرسم، طرح مشكلات
معاصرة، جمع الحكم والأقوال المأثورة، وترتيب الأفكار والمعلومات المهمة التي
نتجت من العقل المتخصص وتركيبها في شكل أو في نسق يستثير العقل المبدع
(فاطمة الزيات، ٢٠٢١، ٣٩٦٤).

٣- العقل المبدع

يحظى الإبداع بتقدير كبير في المجتمع الحديث، فالعقل المبدع لديه القدرة على
الابتكار والكشف عن المشكلات الجديدة وحلها، ويعتمد على المحاولات الناتجة عن
العقل التركيبي، ويسعى إلى مواكبة أحدث التقنيات المهنية والسلوكية، واكتشاف
معرفة جديدة قائمة على الطرق والاستراتيجيات الحديثة، فإحداث تغيير حتى وإن كان
صغيراً (Trevizan et al. 2016) فهو مطلوب بشدة في الممارسات المهنية
ويُطلق على الإبداع دائماً اسم التفكير خارج الصندوق، ويقصد بالعقل المبدع
العمليات العقلية التي تمكن الفرد من تقديم رؤى وأفكار ومنتجات جديدة تختلف
عما اعتاده من قبل، ويُبنى العقل الإبداعي على التركيب والتخصص معا لفتح آفاق
جديدة، وطرح أفكار جديدة، وإنتاج طرق جديدة للتفكير، وطرح أسئلة غير مألوفة
فالمهام الروتينية يمكن تأديتها بواسطة أجهزة الكمبيوتر بدلاً من الإنسان.
(Payam، ٢٠١٥، ٨٨)

ويُظهر العقلان المركب والإبداعي سمات متشابهة، فكلاهما يتطلب معرفة القراءة والكتابة وإتقان التخصص، كما أن الطرق المتعددة للموضوع تفيد كلا العقلين، ولا توجد حدود واضحة تفصل بينهما. ومع ذلك، فإن الدوافع لكل عقل مختلفة، حيث يحاول العقل المركب إلقاء الضوء على ما تم إنشاؤه بالفعل، بينما يريد العقل المبدع أن يوسع حدود ما هو معروف وممارس، وهدف العقل المركب هو التوازن، أما هدف العقل المبدع فهو عدم اليقين، لذا ستكون المجتمعات التي ترعى الإبداع وتحافظ عليه هي أكثر المجتمعات عُرضة للازدهار والبقاء في المستقبل (Gardner , 2014)، وأورد جاردنر (٢٠٠٧/٢٠٠٨ ، ١٤٩ - ١٥١) أنه يمكن تنمية العقل المبدع لدى التلاميذ من خلال تقديم حلول مختلفة قابلة للتطبيق لنفس المشكلة المطروحة وتدريبهم على التفكير التباعدي الذي لا يرى مسارًا واحدًا للتفكير، ولا إجابة واحدة صحيحة لكل سؤال، وإدخال أدوات ووسائل جديدة بعيدة عن التدريب الدراسي الممل تناسب الابتكار وترقب الأخطاء بلطف، وطرح أسئلة جديدة والتفكير خارج الصندوق. ومما سبق يتبين أن هناك تكاملاً بين العقول الثلاثة الأولى التي ترتبط بالمجال المعرفي وهي: العقل المتخصص، العقل التركيبي، والعقل المبدع، فإنه لا وجود للتركيب دون إتقان المتعلم لتخصص معين يقضي فيه وقتًا كافيًا لإتقانه، كما أن الإبداع يعتمد بشكل رئيس على محاولات التركيب والبحث في المصادر المتنوعة للمعلومات والمعارف وانتقاء النافع منها والوصول إلى استنتاجات ذات معنى.

٤- العقل المحترم

العقل المحترم بالغ الأهمية، فهو يهيئ الأفراد للتعامل مع التنوع الثقافي والسلوكي، وتحمل الاختلافات بين الأفراد، ويسعى إلى حل النزاعات بين وجهات النظر المختلفة من خلال الحوار عندما يكون ذلك ممكناً، كما أنه يعزز التسامح والاحترام بين الآخرين، ويرحب العقل المحترم بالفروقات بين الأفراد وبين الجماعات ويحاول إحداث تفاهم بين الرؤى المختلفة، ويسعى للعمل بفعالية في عالم حيث الكل فيه

متربط فيما بينهم، وهو العقل القادر على الوعي واحترام الاختلاف ومعرفة الفروق الفردية بين الأفراد والمجموعات من حيث الأفكار والثقافات (Duening, ٢٠١٠، -٧)

ويدعو العقل المحترم إلى التعامل مع الأشخاص رغم اختلافهم في الأفكار والمعتقدات والقيم والتقاليد، فالعقل المحترم يقدر الاختلافات بين الأفراد، ويدرك الفروق الفردية بينهما ويحترمها، ويعمل على تفهم وجهات نظر الآخرين، والتجاوب والعمل معهم بفاعلية، وهو دعوة إلى قبول الاختلافات بين الأفراد، وتعلم العيش معهم، وتقدير أولئك الذين ينتمون إلى أفكار مختلفة، وتم اعتماد هذه الدعوة كعنصر مهم ليس فقط للعمل الجماعي الفعال في المؤسسات التعليمية ولكن أيضًا في مكان العمل (Retna, 2016, 11)

ويحتاج القائمون على العملية التعليمية إلى تقديم أسس ونماذج ودروس ومواد تعليمية تتماشى مع أهداف تعليم الاحترام لتوجيه عقول التلاميذ نحو مواقف أكثر احترامًا، كما أن النجاح في العمل الجماعي لا يكون مدفوعًا بالمهارات المعرفية أو الفنية فقط ولكن يستجيب أعضاء الفريق بشكل إيجابي عندما يُظهر من يتولى إدارة المجموعات احترامًا لإسهامات كل عضو من أعضاء المجموعة ((Gardner ١١، ٢٠١٤)

ويرى جاردنر (٢٠٠٨/٢٠٠٧، ١٧١) أنه يمكن تنمية العقل المحترم لدى التلاميذ من خلال الأنشطة المتنوعة، مثل: العمل في فريق، وتنمية القدرة على التعاون بين التلاميذ من خلال أنشطة مشتركة، واحترام آراء الآخرين، والقدرة على التعامل مع الآخرين على الرغم من الاختلاف في الأفكار.

٥. العقل الأخلاقي :

العقل الأخلاقي هو امتداد للعقل المحترم، حيث يصور كيف يمكن للعمل خدمة أغراض تتجاوز المصلحة الذاتية، وكيف يمكن لأعضاء المجتمع العمل دون أنانية؛

لتحسين المجتمع أو العالم بأكمله، فالأفراد بحاجة إلى تطوير نظامهم الأخلاقي وقيمهم، لأن الشخص ذا العقل الأخلاقي يأخذ في الاعتبار طبيعة احتياجات ورغبات المجتمع الذي يعيش فيه، وأن الأفراد الذين ليس لديهم أخلاقيات سينتج عنهم عالم خال من الأشخاص المحترمين والمواطنين المسؤولين، ولن يرغب أحد في العيش داخل مجتمع كهذا (Karssen, 2016, 21)

ومن المهم للآباء والمعلمين وأفراد المجتمع في القرن الحادي والعشرين رعاية العقول الأخلاقية، فهي التي تسمح للأفراد بمعرفة أدوارهم ومسؤولياتهم كأعضاء في المجتمع، ويتأمل العقل الأخلاقي في طبيعة عمل الفرد واحتياجات ورغبات المجتمع الذي يعيش فيه ويصور كيف يمكن العمل دون أنانية لتحسين وضع الآخرين، ثم يعمل العقل الأخلاقي على أساس هذه التحليلات (Seider, 2010, 133)

ويبذل العقل الأخلاقي جهدًا كبيرًا من أجل العمل الجيد والمواطنة الصالحة، ويوافق على الشيء الصحيح وليست المصلحة الشخصية، يفى بمسؤولياته في كل موضوع، يرغب في مشاركة من يعرف أنهم على حق، يتصرف بشكل غير أناني، يتخذ القرارات بمشاعره وقلبه وعقله، والفرد الذي لا يكتسب عقلا أخلاقيا بشكل كاف لا يدرك المسؤوليات الخاصة به، ويتعارض مع مزايا الآخرين، وهنا تحدث تناقضات واضحة في السلوكيات (Gelen, 2015, 121)

ويرى جاردنر (٢٠٠٧/٢٠٠٨، ١٩٥-١٩٧) أن العقل الأخلاقي يمكن تنميته لدى التلاميذ من خلال تدريبهم على تجديد الرسالة التي يسعى كل منهم لتحقيقها، واستخدام آليات التقويم الذاتي؛ للتأكد من بلوغ الرسالة التي يسعى كل منهم لتحقيقها، وتقديم أمثلة لنماذج صالحة في المجتمع، تجسد أداء المسؤوليات المهنية، وتحقيق المواطنة الصالحة، وتفعيل أساليب الضبط الخارجي للسلوك من قبل الآباء والمعلمين والزملاء.

ويتضح مما سبق أن العقول الخمسة هي نهج للتنمية البشرية ككل، حيث يمثل كل من العقل المتخصص والعقل المركب والعقل المبدع تطوراً معرفياً. بينما يمثل العقل المحترم والعقل الأخلاقي تطوراً عاطفياً يسمح للفرد بالعيش في المجتمع بسعادة، وبالتالي فإن هذا النهج يساعد على تحقيق الإنسانية، مما يجعل المرء صالحاً وقادراً على العيش في المجتمع بسعادة.

كما قدم مبادئ أخرى مشتقة لهذه النظرية، وهي: (Sabahi Zadeh et al 141
2016)

أ. نظراً لأن النظرية تم تقديمها من قبل عالم نفس مهتم بالعمليات العقلية، فإنها تشير إلى أن السلوك والأفعال والأفكار مرتبطة بشكل أو بآخر بالدماغ. ومع ذلك، بجانب استخدام كلمة "عقل"، يمكن استخدام كلمات أخرى مثل الخصائص العقلية، وجهات النظر الذاتية والقدرات العقلية.

ب. تختلف القدرات العقلية للأشخاص المختلفين، فالأفراد ليس لديهم عقول متشابهة.

ج. ترتبط العقول الخمسة المقدمة سابقاً بذكاء واحد على الأقل أو أكثر.

د. يمكن تطوير هذه العقول مثل الذكاءات المتعددة في المدرسة، والجامعة والأسرة. وتم الاستناد إلى تلك الأسس والمبادئ التي ذكرت في استخلاص أسس تدريس الاستماع والتحدث وفقاً لنظرية العقول الخمسة.

ثانياً : الاستماع لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية :

تعريفه وأهميته:

يعرف الاستماع بأنه : عملية سماع يصاحبها اهتمام المستمع الخاص وانتباهه المقصود لما تستقبله أذنه من أصوات مسموعة وكلام منطوق (زينة) حسن ٢٠١٨ ، ١٠١٠)، وأنه نشاط عقلي إيجابي مقصود يقتضي التركيز والانتباه لإدراك الرسالة المسموعة وفهم المقصود منها.

يعرفه جمال محمد (٢٠١٦، ٢١٤) بأنه " نشاط مكتسب له مهاراته ويحتاج الفرد لتعلمه، وأنه لا يستطيع إجادة الإنصات إلا بإجادة الاستماع. ويرى على الحلاق (٢٠١٠، ١٣٥) أن الاستماع : " مهارة لغوية تتطلب قيام المستمع بإعطاء المتحدث درجات الاهتمام والتركيز لفهم الرسالة المتضمنة في حديثه فقط بل وتحليلها وتفسيرها وتقييمها وإبداء الرأي ".

ويأتي تعريف راتب عاشور ونور الحراشة (٢٠١٥، ٢٩٠) ليضيف أن الاستماع هو: عملية يتم فيها ربط وجهات نظر المستمع وخبراته ومعارفه مع مضمون ما يستمع إليه؛ وذلك لتحقيق أهداف مستهدفة.

ويؤكد ما سبق عايد سرحان (٢٠١٤، ٤٥٥) الاستماع بأنه : " عملية تفاعلية ديناميكية تربط وجهات نظر المستمع الملائمة، وما لديه من خبرات ومعارف وسلوكيات لتحقيق الأهداف المستهدفة بالاستماع، فهو عملية استقبال وبناء معنى، وتقديم استجابة شفوية أو مكتوبة

من التعريفات السابقة يلاحظ أنها ركزت على ارتباط الاستماع بالنشاط العقلي والتفاعل مع خبرات المستمعين لإدراك المعاني المختلفة التي يتلقاها المستمع في إطار تفاعله مع الأحداث والمواقف المختلفة، لذا فإن الباحثة تعرف الاستماع إجرائياً بأنه: عملية يعطي فيها المستمع اهتماماً خاصاً وانتباهاً مقصوداً لما تتلقاه أذنه من أصوات، فهو يعتبر فناً يعتمد على عمليات معقدة تتأزر فيها الفكر مع حاسة السمع. أما عن أهمية الاستماع فإنه يمكن إيجازها في أنه:

بعد الاستماع من الوسائل المهمة التي تسهم في زيادة خبرة الإنسان وتنمية ثقافته، وأنه الأساس الذي تبنى عليه عملية التعلم فالاستماع الجيد يولد الفهم الحقيقي للمعاني، ويكسب الفرد القدرة على إدراك الحقائق والمعارف المتنوعة. ترى أميرة الشنطي (٢٠١٠، ٢٢-٢٣) أن مهارات الاستماع تحتل مكانة هامة لدى التلاميذ وخصوصاً في المراحل العمرية المبكرة، فهو الوسيلة التي يتصل بها الإنسان

في مراحل حياته الأولى بالآخرين وعن طريقه يكتسب المفردات و يستطيع الطفل أن يفهم مدلول الألفاظ التي تعرض له عندما يربطها بالصورة الحسية للأشياء . وعند لقاء الزملاء والاستماع لأحاديثهم.

وكذلك عند الاستماع الدروس العلم وتحصيلها الذي يراه.

ويضيف صالح التتقاوي وزكريا عمر (٢٠١٦)، (١٢٦) لأهمية الاستماع ما يلي :

١. الاستماع شرط أساسي للنمو اللغوي.
٢. الاستماع منشأ ومصدر أساسي لبقية المهارات (الكلام، والقراءة، والكتابة).
٣. الاستماع وسيلة أساسية في عملية الاتصال.
٤. الاستماع لا يتطلب مكانا أو زمانا معيناً، بل يمكن أن يحدث في كل مكان وزمان.

وبالنظر إلى آراء الكتاب حول أهمية الاستماع في الحياة العامة والعلمية، فإن هذه الآراء تعكس في مضمونها الأساس الذي يتوجب التركيز عليه لبناء الفرد، فالاستماع يعتبر الأساس الذي تبنى عليه المهارات الأخرى، وهو الركيزة الهامة لتطوير القدرات العقلية الواعية التي تستطيع إظهار المواهب والأفكار المبتكرة، فالاستماع الجيد ركيزة هامة للتفاعل اللغوي والتعبيري الصحيح، إلا أن هذه العملية لا يمكن النظر إليها باعتبارها عملية مطلقة إذا لم يتخللها التركيز على تطوير المهارة المرتبطة بها، فالاستماع بحد ذاته مهارة عضوية يكتسبها الفرد منذ النشأة بيد أن الغاية الأساس التي يجب التركيز عليها وخصوصاً في العملية التعليمية: هو سبل تنمية هذه المهارة وتعزيزها وصولاً لتمكين التلاميذ من الإدراك الصحيح للمعاني والأهداف، وهذه العملية لا يمكن أن تتم إلا باستخدام أدوات تربوية صحيحة يمكنها أن تقود التلاميذ إلى مستقبل أفضل.

ثالثاً: التحدث عند تلاميذ المرحلة الإعدادية:

تعريف التحدث:

يعد التحدث الوجه الآخر المكمل لعملية الاستماع لتحقيق التواصل الشفوي اللغوي، إذ لا تواصل دون متحدث (مرسل) و مستمع (مستقبل)؛ فهو العملية التي يتم بواسطتها التعبير عن المشاعر والانفعالات والاتجاهات والأفكار والآراء ونقلها إلى الآخرين شفويا.

يعرفه على مذكور (١٥١,٢٠٠٧) بأنه عملية يتم من خلالها إنتاج الأصوات، تصبحها تعبيرات الوجه التي تسهم في عمل التفاعل مع المستمعين، وهذه العملية نظام متكامل يتم تعلمه صوتياً ودلالياً ونحويًا، بقصد نقل الأفكار والمشاعر من المتحدث إلى الآخرين".

وهناك من يعرف التحدث على أساس مهارة مكونة من عدة مهارات، حيث عرف بأنه مجموعة مترابطة من المهارات النوعية التي تعكس في مجملها قدرة الفرد على استخدام الكلام والإشارات غير اللفظية المصاحبة له بطريقة إيجابية وهادفة للتأثير في المستمع لتحقيق أهداف معينة (حسن عمران وآخرون ، ٢٠١٦ - ٤٧٠).

كما عرفت بأنها : القدرات التي تؤهل التلميذ إلى التعبير عن نفسه أو عن مجموعة من الأفكار التي يود طرحها مراعيًا الضوابط والقواعد اللغوية، واستخدام المفردات والأفكار الملائمة للسياق من خلال أسلوب مؤثر وصفات شخصية مناسبة تؤدي إلى تواصله مع الجمهور. (غصون شريف، ٢٠١٤، ٥٠).

وعرفت هذه المهارات أيضا بأنها المهارات التي يمارسها الفرد من خلال مهارات الإلقاء التي تتعامل مع الصوت البشري بظواهره المختلفة من نبر، وتنغيم ورنين، وإيقاع، وجرس وإشباع وترقيق، وتغخيم، ومد، وقصر، ووقف ووصل، وهو فن يظهر قدرة المتعلم على تقديم مادة مخزنة في الذاكرة القريبة أو البعيدة بطريقة مؤثرة في موقف جماعي (محمد الروسان ٢٠١٨، ٩٤٤).

ويتضح مما سبق أن التحدث "هو الكلام المنطوق الذي يعبر عن أحاسيس وخواطر الفرد، وما يريد أن يوصله من معلومات وأفكار للآخرين، بأسلوب سليم (ليندا الخطيب ومحمد صوالحة ٢٠١١، ٢٦٧). وتعرف الباحثة التحدث إجرائياً في هذا البحث بأنه: ترجمة تلاميذ الصف الأول الإعدادي للمعلومات والأفكار والآراء والمشاعر إلى كلام أو حديث باللغة العربية؛ ليتمكن من التفاعل مع الآخرين.

يلاحظ من خلال التعريفات السابقة بأنها جميعاً اتفقت على أهمية التحدث في إظهار قدرات الفرد عن التعبير الصحيح، وتمكنه من التعبير عن نفسه وما يجول بخاطرهِ من أفكار بطريقة سليمة.

أهميته:

إن الأساس في تنمية مهارات اللغة الأخرى من استماع وقراءة وكتابة وتطويرها يستند إلى تطوير مهارة التحدث وبشكل مخطط ومدرّس على أن ينفذ ذلك كله معلم مؤهل ومدرّب (هايل العظامات، ٢٠١٨ ، ٣٦١)

فالتحدث يعتبر من أهم ألوان النشاط اللغوي، فهو أداة التفاعل والاتصال السريع بين الأفراد والبيئة المحيطة بهم وهو مرآة النفس وذلك كونه يعبر به الإنسان عما يجول في أفكاره و خاطره، وشعوره شفوياً وتبرز شخصية الإنسان، ومستوى ثقافته، ولغته في تعبيره الشفوي، وهو الذي يعكس مستوى الفهم والوضوح لدى المتحدث (سيتي نور ٢٠١٨، ٧٧)

وبعد التحدث الأكثر رجحاناً على غيره من مهارات اللغة، فهو يتقدم على الاستماع إذ لا يمكن تنمية الاستماع دون الكلام، ويتقدم على القراءة والكتابة (محسن عطية ٢٠٠٨، ١١٥، ١١٦)

وتتجلى أهمية التحدث في كونه حديث يسبق الكتابة في الوجود، فالبشر تحدثوا قبل أن يكتبوا، ومن ثم يعد التحدث مقدمة للتعبير الكتابي وخادماً له، وإذا كان الكثيرون يميلون إلى استقبال اللغة بالاستماع أكثر من القراءة؛ فإنهم يفضلون أيضاً إرسالها كلاماً أكثر من كتابة. وهو عنصر مهم وأساسي للتعلم. فمن خلاله يكتسب المتعلم المعلومات، وهو وسيلة للإفهام والتفاهم ويساعد على تحريك الذهن وترجمة أفكار الفرد والتدريب على ممارسة اللغة بصياغة الجمل وترتيب العناصر، ويتيح فرص التدريب على المناقشة وإبداء الرأي، كما أن التحدث يساعد الفرد على المواجهة، ويغرس فيه الجرأة في مقابلة الآخرين، والتعبير عما يجول في خاطر (محمد فضل الله ٢٠٠٣، ٥٠-٥١) (مصطفى رسلان شلبي ومحمد محمود موسى، ٢٠٠٧) (رهام المهدي وربما أبو عمر و حسن الحسنات ٢٠١٧، ٩٩)

وتعليقاً على ما سبق ترى الباحثة أن أهمية التحدث تنبثق من كونها ثاني المهارات ترتيباً، إذ إن كل من مهارة القراءة والكتابة تعتمدان عليها، فإذا أتقن التلميذ مهارة التحدث أدى ذلك إلى التفوق في باقي المهارات. ومن جانب آخر فإن التحدث أساس التواصل والتفاهم مع الآخرين، ومن خلاله يستطيع الفرد التعايش وإقامة العلاقات الاجتماعية مع الآخرين .

العلاقة بين الاستماع والتحدث:

إن المهارات اللغوية ليست منفصلة بعضها عن بعض، وإنما ثمة علاقات وثيقة تربطها على نحو متكامل فالصوت يجمع بين مهارتي الاستماع والكلام، بينما يجمع الرمز الكتابي بين مهارتي القراءة والكتابة، إن الكلام هو الشكل الأساس في عملية الاتصال بين الأفراد، وهو أكثر أنواع التعبير شيوعاً، وأكثرها قدرة على ترجمة المشاعر والعواطف والأفكار والانفعالات بشكل مباشر والكلام مهارة إنتاجية، تتطلب

من المتعلم القدرة على استعمال أصوات اللغة بصورة صحيحة، والتمكن من الصيغ الصرفية ونظام تركيب الكلمات، والقدرة على حسن صياغة اللغة في إطارها الاجتماعي (داوود إيليغا و حسين البسومي، ٢٠١٤، ٥٢٥)

ولا يمكن للمتحدث أن يكتسب اللغة إلا من خلال الاستماع لهذه اللغة في البداية، والتحدث يعكس اللغة التي يمارسها في بيئته ومجتمعه، وتتضح العلاقة بينهما في أن المتحدث كلما استمع إلى النماذج الراقية لغوياً فإن ذلك سيكسبه القدرة على التحدث بطلاقة بشكل جيد، ومن ثم فإن الاستماع الجيد يؤدي إلى التحدث الجيد، ومد المتحدث بالحصيلة اللغوية المناسبة (ماهر عبدالباري، ٢٠١١، ١٤٥)

وتستنتج الباحثة مما سبق أن مهاراتي الاستماع والتحدث وجهان لعملة واحدة ، فكلاهما يؤدي إلى الآخر لا يمكن تعلم إحداهما دون الآخر، فتعلم التحدث يعتمد بالأساس على الاستماع، وتعلم الاستماع يؤدي إلى تنمية التحدث لدى التلميذ، فإذا استمع التلميذ جيداً فإن ذلك يساعده على التحدث جيداً.

وبعد استعراض العقول الخمسة، يمكن تلخيصها في أن العقل المتخصص يتقن طريقة تميز اختصاصاً علمياً محدداً ، ويركز على العمليات المعرفية التي تمكن التلميذ من إتقان أساليب التفكير في المجالات المعرفية الأساسية، ومنها اللغة. ويعمل العقل التركيبي على تجميع المعلومات من مصادر مختلفة والتمييز بينها، وتكوين روابط جديدة بين المعلومات والأفكار والتوصل إلى استنتاجات ذات معنى. ويباشر العقل الإبداعي عملاً جديداً وأفكاراً جديدة، وي طرح أسئلة غير مألوقة، ويتوصل إلى إجابات غير متوقعة تختلف عما اعتاده الآخرون.

بينما يرحب العقل المحترم بالفروقات بين الأفراد وبين الجماعات، ويحاول إحداث تفاهم بين الرؤى المختلفة، ويسعى للعمل بفعالية في عالم حيث الجميع مترابطون، وهو العقل القادر على الوعي واحترام الاختلاف بين التلاميذ، ومعرفة الفروق الفردية بين الأفراد والمجموعات والأفكار والثقافات. ويهتم العقل الأخلاقي بالنظر لحاجات ورغبات المجتمع الذي يعيش فيه التلميذ لتحقيقها، والقيام بخدمة الأهداف بعيدًا عن المصلحة الذاتية، والعمل بعيدًا عن الأنانية من أجل تحسين معيشة الجميع.

ونخلص مما سبق بمجموعة من الأسس التي تقوم عليها نظرية العقول الخمسة هي:

- تؤكد نظرية العقول الخمسة على مفهوم التعلم المتمركز حول التلميذ، ومن ثم دور المعلم هو توفير البيئة المناسبة لانغماس التلاميذ في خبرات تعليمية ثرية.
- تختلف العقول الخمسة عن الذكاءات المتعددة، وإن كانت هذه الذكاءات هي نقطة البداية لتنمية العقول؛ حيث يتطلب تنمية كل عقل توافر ذكاء أو أكثر من الذكاءات المتعددة لدى التلميذ.
- لا يمكن تنمية العقول الخمسة لدى كل التلاميذ المستهدفين بدرجة متساوية ولكن يمكن تنمية جوانب منها لدى التلاميذ.
- تتعلق العقول الثلاثة الأولى بالنواحي المعرفية المعلوماتية، ويُعنى العقلان الرابع والخامس بالعلاقات الشخصية مع الآخرين.
- تنتمي نظرية العقول الخمسة إلى فلسفة التعلم مدى الحياة.
- يمكن للمعلمين تنمية العقول الخمسة لدى التلاميذ من خلال تحديد المهارات والمعارف، وجوانب الشخصية التي يستهدفون تزويد تلاميذهم بها في هذا القرن، ومن ثم اختيار الإستراتيجيات، والأساليب الملائمة لتحقيق ذلك للمدرسة والأسرة، ووسائل الإعلام دور كبير في تنمية العقول الخمسة لدى التلاميذ.

ومما سبق نستخلص قائمة بمؤشرات مهارات الاستماع المناسبة لتلاميذ الصف
الإعدادي وهي:

- تستمع بانتباه إلى النص المسموع
- تراعي آداب الاستماع وقوانينه
- تفهم المادة المسموع
- تحدد الفكرة الرئيسة للفقرة
- تستنتج الأفكار الفرعية في النص المسموع
- تحدد الشخصيات الواردة في النص المسموع
- تذكر مفردات وردت في النص المسموع
- تحدد صفة يُبرزها النص المسموع
- تذكر نوع أساليب وردت في النص المسموع حسب المطلوب
- تكمل كلمات ناقصة سمعتها
- تميز بين القصة الخيالية والحقيقية فيما استمعت
- تحاكم المواقف الواردة في النص المسموع
- تستنتج ما تعلمته من النص المسموع
- تسرد قصة النص المسموع بلغتها الخاصة

ومهارات التحدث المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي:

- تلتزم آداب التحدث وقوانينها
- تتحدث بسرعة مناسبة حسب الموقف التعليمي
- تمتلك طلاقة في التعبير الشفوي
- تتوع في نبرات الصوت عند التحدث؛ انسجاماً مع الموضوع
- تلفظ مخارج الحروف لفظاً سليماً

- تعدد عناصر لوحة التحدث المعروضة
- تعبر عن مكونات لوحة التحدث بلغتها الخاصة.
- تربط بين صور اللوحة، وصولاً إلى موضوع الدرس
- توظف أدوات الربط بين الجمل بشكل مناسب
- ترتيب الأحداث بطريقة منطقية
- توظف كلمات جديدة عند تكوين الجمل
- توظف فنون التعبير المناسبة توظيفاً سليماً
- تلعب أدوار أحداث القصة بتفاصيلها
- تتسج قصة جديدة من الخيال

تصميم البحث

اتبعت الباحثة التصميم التجريبي القائم على مجموعتين متكافئتين مجموعة تجريبية - مجموعة ضابطة حيث درست المجموعة التجريبية باستخدام العقول الخمسة ، ودرست المجموعة الضابطة بالطريقة العادية، وهو أحد التصميمات المشهورة، وتم اعتماد هذا التصميم؛ لمناسبته لمتطلبات وظروف البحث.

عينة البحث:

قامت الباحثة باختيار مدرسة الإعدادية المشتركة التابعة لوزارة التربية والتعليم بمحافظة بني سويف، وذلك لتطبيق الدراسة فيها في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٤ ٢٠٢٥م، وتكونت عينة البحث من فصلين تم اختيارها بشكل عشوائي ، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين، إحداها مثلت المجموعة التجريبية التي درست باستخدام العقول الخمسة وعددها (٣١) تلميذاً والأخرى مثلت المجموعة الضابطة وعددها (٣٣) تلميذاً.

أدوات ومواد البحث:

مصادر اشتقاق القائمة: تم اشتقاق مهارات القائمة النهائية من:

الإطار النظري لمهارات الاتصال الشفوي.

مقارنة نتائج دراسات سابقة حديثة تناولت مهارات الاستماع والتحدث في المراحل

الإعدادية (مثل رياض عبيد، ٢٠١٦؛ فاضل عبد عون وعلي المحنة، ٢٠١٨).

بناء مواد وأدوات البحث :

تم إعداد وتصميم المواد والأدوات الآتية، مع التأكيد على الخطوات العلمية اللازمة
لتحقيق الصدق والثبات:

أ. قائمة مهارات الاستماع والتحدث (مصادقية المهارات)

١. أسس بناء القائمة:

لضمان الصدق الداخلي والإجرائي، تم اشتقاق القائمة النهائية بعد مراجعة ثلاثة
مصادر رئيسة:

الإطار النظري: دراسة الأدبيات المتعلقة بالمهارات اللغوية الشفوية وأبعادها المعرفية
والسلوكية.

الدراسات السابقة: مراجعة قوائم المهارات المستخدمة في دراسات حديثة (٢٠١٥)
فصاعداً) تناولت تنمية المهارات الشفوية في المرحلة الإعدادية.

تحليل المحتوى: تحليل نصوص الاستماع والتحدث المقررة على الصف الأول الإعدادي لاستخلاص المهارات القابلة للقياس والتنمية.

٢. المهارات النهائية ومحاورها :

تضمنت القائمة النهائية (بعد عرضها على $N=15$ محكماً متخصصاً في المناهج وطرق التدريس واللغة العربية) وتضمنت المحاور الرئيسة والمهارات الفرعية الآتية :

مهارة الاستماع (المحور المعرفي)

المحور الأول: الفهم الحرفي والاستدعاء: يشتمل على (تحديد الفكرة الرئيسة، استدعاء التفاصيل، تذكر التسلسل الزمني).

المحور الثاني: الفهم الاستنتاجي والتحليلي: يشتمل على (استخلاص الأهداف غير المعلنة، التمييز بين الحقائق والآراء، ربط الأفكار).

مهارة التحدث (المحور الأدائي)

المحور الأول: التنظيم والطلاقة: يشتمل على (ترتيب الأفكار منطقياً، استخدام اللغة الفصحى، الطلاقة في الأداء).

المحور الثاني: التواصل والمشاركة: يشتمل على (استخدام لغة الجسد المناسبة، المحافظة على التواصل البصري، احترام أدوار الحوار).

٣. التعديلات والحذف :

تم حذف بعض المهارات لعدم ملاءمتها للمرحلة العمرية، مثل: مهارة الحكم النقدي المطلق في الاستماع: تم حذفه والاقتصار على التحليل والاستنتاج، لضمان أن تكون المهارات المتبقية ضمن مستوى النضج العقلي لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، ومهارة الإلقاء المسرحي: تم حذفها والتركيز على التواصل الواقعي، لخدمة الهدف الأساسي للبحث وهو تنمية مهارات الاتصال اليومي والحواري.

قائمة مؤشرات مهارات الاستماع المناسبة لتلاميذ الصف الإعدادي

المهارات

- تستمع بانتباه إلى النص المسموع
- تراعي آداب الاستماع وقوانينه
- فهم المادة المسموع
- تحدد الفكرة الرئيسة للفقرة
- تستنتج الأفكار الفرعية في النص المسموع
- تحدد الشخصيات الواردة في النص المسموع
- تذكر مفردات وردت في النص المسموع
- تحدد صفة يبرزها النص المسموع
- تذكر نوع أساليب وردت في النص المسموع حسب المطلوب
- تكمل كلمات ناقصة سمعتها
- تميز بين القصة الخيالية والحقيقية فيما استمعت
- تحاكم المواقف الواردة في النص المسموع

• تستنتج ما تعلمته من النص المسموع
الصورة النهائية لبطاقة ملاحظة مهارة التحدث لطلاب الصف الأول الإعدادي

المهارات :

- تلتزم آداب التحدث وقوانينها
- تتحدث بسرعة مناسبة حسب الموقف التعليمي
- تمتلك طلاقة في التعبير الشفوي
- تتوع في نبرات الصوت عند التحدث؛ انسجاماً مع الموضوع
- تلفظ مخارج الحروف لفظاً سليماً
- تعدد عناصر لوحة التحدث المعروضة
- تعبر عن مكونات لوحة التحدث بلغتها الخاصة .
- تربط بين صور اللوحة، وصولاً إلى موضوع الدرس
- توظف أدوات الربط بين الجمل بشكل مناسب
- ترتيب الأحداث بطريقة منطقية
- توظف كلمات جديدة عند تكوين الجمل
- توظف فنون التعبير المناسبة توظيفاً سليماً
- تلعب أدوار أحداث القصة بتفاصيلها
- تتسج قصة جديدة من الخيال
- تسرد قصة النص المسموع بلغتها الخاصة

اختبار مهارة الاستماع

هدفت الباحثة من بناء هذا الاختبار قياس فاعلية نظرية العقول الخمسة على
مهارة الاستماع وقامت الباحثة ببناء الاختبار وفق نمط الاختيار من متعدد الصياغة
أسئلة الاختبار.

الهدف من الاختبار:

يهدف اختبار مهارة الاستماع إلى قياس مستوى تلاميذ الصف الأول الإعدادي
لمهارة الاستماع

إعداد قائمة مؤشرات مهارة الاستماع وتحكيمها:

تم بناء قائمة مؤشرات مهارة الاستماع وعرضها على مجموعة من المختصين،
لظهورها في صورتها النهائية، ولاستطلاع آرائهم في مدى ملاءمة الفقرات لمهارة
الاستماع لمستوى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ووضوح الصياغة اللغوية لهذه
الفقرات مع إمكانية الحذف أو التعديل أو الإضافة للفقرات من وجهة نظرهم وذلك
تمهيداً لاستخدامها في إعداد اختبار مهارة الاستماع، بحيث كانت أسئلة الاختبار
مطابقة للقائمة.

صياغة فقرات الاختبار:

راعت الباحثة في صياغة اختبار مهارة الاستماع عدة أمور منها

- الدقة العلمية واللغوية.
- الوضوح والخلو من الغموض.

- مناسب لمستوى التلاميذ.
- مدى ارتباط كل سؤال بالمؤشر الذي يقيسه.

تعليمات الاختبار:

بعد إتمام بنود الاختبار وضعت الباحثة مجموعة من التعليمات تهدف إلى تسهيل مهمة التلاميذ

للإجابة عن أسئلة الاختبار ولإزالة الغموض، وهي كالتالي:

- بيانات للتلميذ الاسم، والفصل.
 - تعليمات وصف الاختبار: عدد الفقرات وعدد البدائل وعدد الصفحات.
 - تعليمات خاصة بإجابة الأسئلة ووضع البديل الصحيح في المكان المناسب.
- الصورة الأولى لاختبار مهارة الاستماع:

تم إنشاء اختبار مهارة الاستماع في صورته الأولى، حيث اشتمل على (٢٤) فقرة، لكل فقرة أربعة بدائل واحد منها فقط صحيح، ثم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين ملحق (١) من ذوي الاختصاص في مجال المناهج وطرق التدريس ومشرفي ومعلمي اللغة العربية من ذوي الخبرة وبلغ عددهم (١٥) وذلك لإستطلاع آرائهم حول تمثيل فقرات الاختبار لمظاهر مهارة الاستماع وهي:

- صحة فقرات الاختبار علمياً ولغوياً.
- دقة صياغة البدائل.
- مناسبة فقرات الاختبار والبدائل لمستوى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.
- البنود الاختيارية تأخذ الأرقام (١) (٢) (٣) أما البدائل تأخذ الترقيم (أ)، ب، ج، د)

وقد أشار بعض المحكمين إلى إعادة صياغة بعض الفقرات وتعديلها لتصبح أكثر وضوحاً

وأشار البعض بحذف بعض فقرات الاختبار فأصبحت (٢٣) فقرة.

تجريب الاختبار

قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية تكونت من (٣٢) تلميذاً من تلاميذ الصف الأول الإعدادي من مدرسة السلام الإعدادية المشتركة، وجميعهم خارج إطار مجموعة البحث الأساسية، وذلك بهدف ما يلي:

تحديد زمن الاختبار

تم حساب زمن الاختبار بناءً على المتوسط الحسابي لزمن تقديم تلاميذ العينة الإستطلاعية، وتم حساب زمن الاختبار من خلال رصد زمن تسليم الاختبار الأول (٥) تلاميذ وآخر (٥) تلاميذ قاموا بتسليم الاختبار، وكان متوسط زمن الاختبار ٤١ دقيقة، وقد تمت مراعاة الوقت اللازم لقراءة التعليمات وكتابة البيانات والإستعداد للإجابة وكذلك الرد على استفسارات التلاميذ، وبذلك حدد الزمن الكلي للتطبيق الاختبار بواقع (٤٥) دقيقة.

تصحيح أسئلة الاختبار: تم تصحيح الاختبار بعد إجابة تلاميذ العينة الاستطلاعية على فقراته حيث حددت درجة واحدة لكل فقرة وبذلك تتراوح الدرجات بين صفر و ٢٣.

حساب صدق الاختبار: اتبعت الباحثة عددًا من الطرق الحساب صدق الاختبار

صدق المحكمين:

وقد تم التأكد من صدق المحتوى عن طريق عرضه على مجموعة من أساتذة الجامعات المتخصصين في المناهج وطرق التدريس والموجهين والمعلمين المتخصصين في تدريس اللغة العربية، وذلك لإخراج الاختبار في صورته النهائية ملحق (٤)، وقد تم الأخذ بأرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقراته، ومدى انتماء الفقرات إلى كل بعد من أبعاد اختبار مهارة الاستماع.

صدق الاتساق الداخلي: تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي بتطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية المكونة من (٣٢) تلميذًا وتم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من الفقرات والدرجة الكلية وحقت جميع فقرات الاختبار ارتباطات دالة مع الدرجة الكلية للاختبار عند مستوى دلالة (٠.٠٠١ و ٠.٠٠٥)

ثبات الاختبار: وقد تم حساب معامل ثبات اختبار مهارة الاستماع باستخدام

طريقة التجزئة النصفية: حيث تم تجزئة فقرات الاختبار إلى جزأين الأسئلة ذات الأرقام الفردية، والأسئلة ذات الأرقام الزوجية)، ثم تم حساب معامل الارتباط بين درجات الأسئلة الفردية، ودرجات الأسئلة الزوجية، وبعد ذلك تم تصحيح معامل

الإرتباط بمعادلة جتمان بسبب عدم تساوي الفقرات وتم الحصول على النتائج
الموضحة في جدول (١)

جدول (١) يوضح نتائج طريقة التجزئة النصفية لقياس ثبات الاختبار

مهارة الاستماع	معامل الارتباط قبل التعديل	معامل الثبات
الدرجة الكلية للاختبار	0.638	0.763

من خلال الجدول رقم (١) يتبين لنا أن قيمة معامل الثبات مرتفعة تقبل بها الباحثة.

معامل كرونباخ ألفا Gronbach Alpha: قامت الباحثة بتقدير ثبات الاختبار
بحساب معامل كرونباخ ألفا لاختبار مهارة الاستماع، وتم الحصول على النتائج
الموضحة في جدول (٢)

جدول (٢) نتائج طريقة كرونباخ ألفا لقياس ثبات اختبار مهارة الاستماع

اختبار مهارة الاستماع	عدد الفقرات	قيمة ألفا
	23	0.705

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل كرونباخ ألفا لاختبار مهارة الاستماع
(٠.٧٠٥) وهي قيمة مرتفعة، والتي تطمئن الباحثة للوثوق بالاختبار لتطبيقه على
العينة الكلية.

مما سبق يتضح أن الأداة تتسم بدرجة عالية من الصدق والثبات مما يؤهلها للتطبيق على العينة الكلية للدراسة، ويجعل الباحثة على ثقة تامة بصحة الأداة المستخدمة، وصلاحياتها لتحليل النتائج، والإجابة عن أسئلة الدراسة، واختبار فرضياتها، وبذلك يكون اختبار مهارة الاستماع في صورته النهائية مكون من (٢٣) سؤالاً .

حساب معاملات الصعوبة والتمييز الفقرات الاختبار

معامل الصعوبة: وحساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار وجدت الباحثة أن معاملات الصعوبة تراوحت بين (٢٠.٢ - ٩٠.٧) وكان متوسط معامل الصعوبة (٥٦.٨٧) ولهذه النتائج دلالة على مناسبة مستوى درجة صعوبة الفقرات حيث كانت معاملات الصعوبة أكثر من ٥٠.٢٠ وأقل من ٥٠.٨٠ .

معامل التمييز: يتضح أن درجة صعوبة فقرات الاختبار تراوحت بين (٢٠.٢٢ - ٩٠.٧٩) بمتوسط قدره ٥٦.٨٧ %، وأن درجة تمييز فقرات الاختبار تراوحت بين (٢٦.٠٠ - ٧٠.٠٠) بمتوسط قدره ٤١.١٣ %، مما يشير إلى أن جميع فقرات الاختبار تقع ضمن المستوى المقبول معاملات الصعوبة والتمييز .

ثانياً : بطاقة ملاحظة لقياس مهارة التحدث:

تحديد الهدف من بطاقة الملاحظة: هدفت بطاقة الملاحظة إلى قياس مستوى مهارة التحدث في مقرر اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي

صياغة مؤشرات بطاقة الملاحظة: تكونت مؤشرات بطاقة الملاحظة من (١٧) مؤشراً تمثل بطاقة الملاحظة في صورتها الأولية وتم وضع سلم تقدير ثلاثي لتقييم

مهارة التحدث في مادة اللغة العربية المقاسة عبر بطاقة الملاحظة وفق مستويات الأداء، وقد التزمت الباحثة أثناء كتابة الفقرات ببعض المحددات، منها:

- أن تصاغ الفقرات في صورة سلوكية دقيقة.
 - أن تصف الفقرات سلوك متوقع من قبل المتعلم أثناء الموقف التعليمي.
 - أن تكون الفقرات قصيرة وقابلة للملاحظة والقياس ولا تحتل أكثر من تفسير للحكم على الأداء.
 - أن تبدأ الفقرات بفعل مضارع منسوب للمتعلم
- وفي ضوء هذه الخطوات توصلت الباحثة إلى صورة مبدئية لبطاقة الملاحظة تضم (١٧) فقرة موزعة، ثم تم عرض البطاقة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين ملحق (١) وذلك لاستطلاع آرائهم حول:

- طريقة تصميم البطاقة وشكلها.
- مدى سلامة الصياغة اللغوية للفقرات.
- انتماء مؤشرات الأداء للمهارة المراد قياسها.
- صحة ودقة مؤشرات الأداء.
- صلاحية نظام التقدير الكمي للدرجات.

صدق بطاقة الملاحظة:

للتحقق من صدق بطاقة الملاحظة تم عرضها في صورتها الأولية على مجموعة من المختصين في المناهج وطرق التدريس وفي مجال اللغة العربية لتحكيمها، وبناء على آراء المحكمين تم إعادة صياغة بعض الفقرات، ومن ثم أصبحت بطاقة الملاحظة مكونة من (١٥) فقرة.

ثبات بطاقة الملاحظة: تم حساب معامل ثبات بطاقة الملاحظة بالطرق التالية:

اتفاق الملاحظين

وتعد هذه الطريقة من أكثر الطرق شيوعاً واستخداماً في حساب ثبات الملاحظة ويتطلب استخدام هذه الطريقة أكثر من ملاحظ واحد الملاحظة لسلوك المتحدث لنفس التلميذ وفي نفس الوقت (المفتي، ١٩٩٦م، ص 61)

وقد أخذت الباحثة بهذه الطريقة لحساب ثبات بطاقة ملاحظة أداء المتعلمين في مهارة التحدث التي أعدتها لأغراض الدراسة الحالية، حيث قامت بالاتفاق مع معلمة مختصة في مجال اللغة العربية، وقامتاً معاً بملاحظة ١٥ تلميذاً منتلامي الصف الأول الإعدادي وهم من أفراد العينة الاستطلاعية، وقد قامت الباحثة بتوضيح كيفية استخدام البطاقة للمعلمة التي شاركت في تطبيق البطاقة، وناقشت معها أهدافها والمهارات التي تتضمنها وتم الاتفاق على مراعاة ما يلي:

- يجلس كل ملاحظ في مكان مناسب من غرفة الصف بحيث يتيح له رؤية التلميذ

وسماع صوته، وبحيث يكون بعيداً عن الملاحظ الآخر

- أن يستخدم الملاحظان البطاقة نفسها لكل تلميذ.
- يبدأ الملاحظان في تسجيل البيانات في وقت واحد وينتهيان في وقت واحد.
- تفرغ بطاقات الملاحظة في كشوف خاصة مع اتباع نفس أسلوب التفرغ

وبعد الانتهاء من تفرغ بطاقات الملاحظة قامت الباحثة بحساب نسبة الاتفاق بين الملاحظين باستخدام معادلة كوبر. لحساب نسبة الاتفاق فكان معامل الثبات للدرجة الكلية لبطاقة كانت (٠.٨٣٦) وهي قيمة ثبات مقبولة، مما يؤكد ثبات الملاحظة ويجعل الباحثة مطمئنة لاستخدامها في الدراسة الحالية.

معامل كرونباخ ألفا: (Gronbach Alpha)

قامت الباحثة بتقدير ثبات بطاقة الملاحظة بحساب معامل كرونباخ ألفا لبطاقة الملاحظة، قيمة معامل كرونباخ ألفا للبطاقة ككل كانت (٠.٩٤٣) وهي قيمة مرتفعة ومناسبة تقبل بها الباحثة، وتطمئن الباحثة للوثوق ببطاقة الملاحظة لتطبيقها على العينة الكلية.

الصورة النهائية لبطاقة ملاحظة مهارة التحدث في مادة اللغة العربية:

بعد تأكد الباحثة من صدق وثبات بطاقة ملاحظة مهارة التحدث في مادة اللغة العربية، وفي ضوء آراء المحكمين أصبحت بطاقة الملاحظة في صورتها النهائية تتكون من (١٥) فقرة، ملحق رقم (٣).

مصادر اشتقاق القائمة: تم اشتقاق مهارات القائمة النهائية من:

١. الإطار النظري لمهارات الاتصال الشفوي.
٢. مقارنة نتائج دراسات سابقة حديثة تناولت مهارات الاستماع والتحدث في المراحل الإعدادية (مثل رياض عبيد، ٢٠١٦؛ فاضل عبد عون وعلي المحنة، ٢٠١٨).

٢. بناء مواد وأدوات البحث :

تم إعداد وتصميم المواد والأدوات الآتية، مع التأكيد على الخطوات العلمية اللازمة لتحقيق الصدق والثبات:

أ. قائمة مهارات الاستماع والتحدث (مصادقية المهارات)

١. أسس بناء القائمة:

لضمان الصدق الداخلي والإجرائي، تم اشتقاق القائمة النهائية بعد مراجعة ثلاثة مصادر رئيسية:

الإطار النظري: دراسة الأدبيات المتعلقة بالمهارات اللغوية الشفوية وأبعادها المعرفية والسلوكية.

الدراسات السابقة: مراجعة قوائم المهارات المستخدمة في دراسات حديثة (٢٠١٥ فصاعداً) تناولت تنمية المهارات الشفوية في المرحلة الإعدادية.

تحليل المحتوى: تحليل نصوص الاستماع والتحدث المقررة على الصف الأول الإعدادي لاستخلاص المهارات القابلة للقياس والتنمية.

٢. المهارات النهائية ومحاورها :

تضمنت القائمة النهائية (بعد عرضها على $N=15$ محكماً متخصصاً في المناهج وطرق التدريس واللغة العربية) وتضمنت المحاور الرئيسة والمهارات الفرعية الآتية :

مهارة الاستماع (المحور المعرفي)

المحور الأول: الفهم الحرفي والاستدعاء: يشتمل على (تحديد الفكرة الرئيسة، استدعاء التفاصيل، تذكر التسلسل الزمني).

المحور الثاني: الفهم الاستنتاجي والتحليلي: يشتمل على (استخلاص الأهداف غير المعلنة، التمييز بين الحقائق والآراء، ربط الأفكار).

مهارة التحدث (المحور الأدائي)

المحور الأول: التنظيم والطلاقة: يشتمل على (ترتيب الأفكار منطقياً، استخدام اللغة الفصحى، الطلاقة في الأداء).

المحور الثاني: التواصل والمشاركة: يشتمل على (استخدام لغة الجسد المناسبة، المحافظة على التواصل البصري، احترام أدوار الحوار).

٣. التعديلات والحذف :

تم حذف بعض المهارات لعدم ملاءمتها للمرحلة العمرية، مثل: مهارة الحكم النقدي المطلق في الاستماع: تم حذفه والاقتصار على التحليل والاستنتاج، لضمان أن تكون المهارات المتبقية ضمن مستوى النضج العقلي لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، ومهارة الإلقاء المسرحي: تم حذفها والتركيز على التواصل الواقعي، لخدمة الهدف الأساسي للبحث وهو تنمية مهارات الاتصال اليومي والحواري.

ب. البرنامج التعليمي (دليل المعلم وأوراق العمل)

موضوعات البرنامج:

- الموضوع الأول: الحضارة الإنسانية

• الموضوع الثاني : الذكاء الاصطناعي

خطوات السير في البرنامج:

لقد استخلصت الباحثة مجموعة من المراحل والخطوات التي يمكن اتباعها أثناء التدريس بهذه النظرية وهي كما يلي :

المرحلة الأولى: تنشيط الخبرات السابقة للتلاميذ وذلك للتهيئة للدرس ومعرفة المعلومات السابقة حوله قبل البدء فيه.

المرحلة الثانية: البحث والتوسع وفيها يتم توجيه التلاميذ إلى البحث والتوسع عن موضوع الدرس باستخدام المصادر المطبوعة والالكترونية التعليمية المختلفة وجمع البيانات وتحليلها واختيار الملائم منها وتفسيرها ومقارنتها وتقييمها وإصدار الأحكام، مع تقديم الدعم المستمر لهم وتوجيههم لاستثمار المعلومات والمعارف السابقة ذات العلاقة بالدرس وتوظيف العقل المتخصص والعقل التركيبي.

المرحلة الثالثة: اكتشاف العلاقات في هذه المرحلة يكتشف التلاميذ العلاقات والروابط بين المعارف والمعلومات ودمجها واستنباط الأفكار والتوصل إلى استنتاجات ذات معنى من خلال بعض المهام والنشاطات التعاونية..

المرحلة الرابعة التلخيص وإعادة الإنتاج وفيها يلخص التلاميذ ما تم التوصل إليه من معلومات ومهارات بإعادة إنتاجها بطريقة مبتكرة، وتقديم أفكار جديدة، من خلال بعض المهام والنشاطات التعاونية مثل رسم الخرائط والمخططات. توظيف العقل المبدع والعقل الأخلاقي.

المرحلة الخامسة التقويم وفيها يتم تقديم تغذية راجعة فورية لما تم تعلمه وكيفية تطبيقه في المشكلات اليومية من أجل التوصل إلى تطبيقات واستنتاجات جديدة ذات معنى بعد مناقشتها بين المجموعات.

وفي كل مرحلة من المراحل السابقة تحاول الباحثة توظيف العقل المحترم والعقل الأخلاقي وزرعه في التلاميذ مراعاة الفروق بين الأفراد وبين الجماعات، وتحفيز التلاميذ على مساعدة بعضهم البعض وإدارة المناقشات بينهم، وتشجيعهم على تقبل الرأي الآخر وتوزيع الأدوار وتحمل مسؤولية تعلمهم.

نتائج البحث :

نتائج الفرض الأول وتفسيره:

• لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات التلاميذ المجموعة التجريبية ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارة الاستماع.

والتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار T-Test للفروق بين متوسطي عينتين مستقلتين، للكشف عن دلالة الفرق بين متوسطات الأداء في اختبار مهارة الاستماع البعدي لكل من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية التي درست باستخدام العقول الخمسة، وفيما يلي تفصيل للنتائج:

جدول (٣) اختبار (T) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لمهارة الاستماع.

مهارة الاستماع	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T) المحسوبة	القيمة الاحتمالية (Sig.)	الدلالة الإحصائية
الدرجة الكلية	التجريبية	31	19.29	3.993	4.575	0.001	دالة إحصائية
	الضابطة	33	15.67	2.116			

قيمة (١) الجدولية عند درجة حرية ٦٢ وعند مستوى دلالة (٠.٠٥ = ٢) تساوي - ١.٩٩٩

قيمة (١) الجدولية عند درجة حرية ٦٢ وعند مستوى دلالة (٠.٠١ =) تساوي ٢.٦٥٨

من خلال الجدول (٣) يتضح التالي:

أن قيمة (Sig) للدرجة الكلية لاختبار مهارة الاستماع تساوي ٠.٠٠٠١ وهي أقل من مستوى دلالة ($a = ٠.٠١$) ، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($a = ٠.٠١$) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي المهارة الاستماع لصالح المجموعة التجريبية وذلك لأن متوسط المجموعة التجريبية (١٩.٢٩) وهو أعلى من متوسط المجموعة الضابطة في الدرجة الكلية للاختبار والتي كانت ١٥.٦٧.

حساب حجم التأثير:

فيما يتعلق بحجم الأثر الناتج عن توظيف العقول الخمسة في تنمية مهارة الاستماع لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، قامت الباحثة بحساب مربع إيتا لحساب حجم الأثر

جدول (٤) حجم الفروق بين المجموعات في كل مهارة وفي الدرجة الكلية لاختبار مهارة الاستماع

المهارات	مربع إيتا	درجة التأثير
المجموع الكلي	0.25	كبير

يتضح من الجدول (٤) أن قيم معامل مربع إيتا (١) كبيرة في المجموع الكلي لاختبار مهارة الاستماع، مما يدل على أن حجم الأثر الناتج عن العقول الخمسة في تنمية مهارة الاستماع في مادة اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي كان كبيراً.

الفرض الثاني وتفسيره:

• لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات

تلاميذ المجموعة التجريبية ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارة الاستماع.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارة التحدث.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار للفروق بين متوسطي عينتين مستقلتين، للكشف عن دلالة الفرق بين متوسطات الأداء في بطاقة ملاحظة مهارة التحدث البعدي لكل من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية التي درست باستخدام العقول الخمسة، وفيما يلي تفصيل النتائج.

جدول (٥) اختبار للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارة التحدث.

مهارة التحدث	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T) المحسوبة	القيمة الاحتمالية (.Sig)	الدلالة الإحصائية
--------------	----------	-------	-----------------	-------------------	-------------------	--------------------------	-------------------

الدرجة الكلية	التجريبية	31	38.32	5.540	2.419	0.018	دالة إحصائية
	الضابطة	33	34.42	7.185			

قيمة (١) الجدولية عند درجة حرية ٦٢ وعند مستوى دلالة ($a = ٠.٠٥$) تساوي -
١.٩٩٩

قيمة (١) الجدولية عند درجة حرية ٦٢ عند مستوى دلالة ($a = ٠.٠١$) تساوي
٢.٦٥٨

(Sig) من خلال الجدول (٥) يتضح التالي أن قيمة الدرجة الكلية لبطاقة ملاحظة
التحدث تساوي ٠.٠١٨ وهي أقل من مستوى دلالة (٠.٠٥) ، مما يدل على وجود
فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $a = ٠.٠١$ = بين متوسطات درجات المجموعة
التجريبية والمجموعة الضابطة في بطاقة ملاحظة التحدث البعدي المهارة الاستماع
لصالح المجموعة التجريبية وذلك لأن متوسط المجموعة التجريبية (٣٨.٣٢) وهو
أعلى من متوسط المجموعة الضابطة في الدرجة الكلية للاختبار والتي كانت ٣٤.٤٢

حساب حجم التأثير:

فيما يتعلق بحجم الأثر الناتج عن توظيف العقول الخمسة في تنمية مهارة التحدث
لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، قامت الباحثة بحساب مربع إيتا لحساب حجم
الأثر

جدول (٦) حجم الفروق بين المجموعات في كل مهارة وفي الدرجة الكلية لاختبار
مهارة الاستماع

المهارات	مربع إيتا	درجة التأثير
المجموع الكلي	٩.٠	متوسط

يتضح من الجدول (٦) أن قيم معامل مربع إيتا (١) كبيرة في المجموع الكلي لاختبار مهارة الاستماع، مما يدل على أن حجم الأثر الناتج عن العقول الخمسة في تنمية مهارة التحدث في مادة اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي كان متوسطاً.

مناقشة النتائج :

وتعزو الباحثة تلك النتائج إلى ما يلي:

- العقل المنضبط ساعد على تطوير مهارات الاستماع المنظم والمنهجي، بحيث أصبح الطلاب يركزون بشكل أفضل على المتحدثة، وينظمون المعلومات التي يستمعون إليها، ويتذكرون التفاصيل المهمة، وبذلك توفر الأساس اللازم للاستماع الفعال من خلال التركيز والانتباه.
- العقل المركب تمكن التلاميذ من دمج المعلومات الجديدة مع المعرفة الموجودة لديهم، مما ساعد على فهم المفاهيم المتشعبة، والقدرة على الربط بين الأفكار المختلفة التي يتم الاستماع إليها، وتكوين صورة شاملة للموضوع.
- العقل المبتكر شجع التلاميذ على التفكير خارج الصندوق واقتراح حلول جديدة وغير تقليدية للمشكلات المطروحة، وبذلك ساعد على تحويل المعلومات المستمع إليها إلى أفكار إبداعية، وتطوير استجابات مبتكرة للمواقف المختلفة، مما ساعد على تنمية التحدث.

- العقل المحترم عزز لدى التلاميذ القدرة على تقدير وجهات نظر الآخرين واحترامها، مما ساهم في خلق بيئة استماع مفتوحة وإيجابية، حيث يشعر المتحدث بالراحة والثقة في التعبير عن أفكاره.
- العقل الأخلاقي ساعد على تقييم المعلومات المستمع إليها بشكل نقدي وأخلاقي، واتخاذ قرارات مستنيرة ومسؤولة.
- ساعدت نظرية العقول الخمسة على تحديد نقاط القوة مما يمكنهم من استغلالها في عملية التعلم.
- طورت نظرية العقول الخمسة مستويات التلاميذ في التفكير التي يجدونها ضعيفة لديهم، مما زاد من قدرتهم على استيعاب المعلومات والتعامل معها بفعالية.
- حفزت نظرية العقول الخمسة الطلاب على التفكير بمستويات مختلفة، وبذلك أصبحوا أكثر استعداداً للتعلم واكتساب المعرفة، مما عزز شغفهم بالمعرفة.
- تمكنت نظرية العقول الخمسة من تحقيق الاستتارة الذاتية لدى التلاميذ، مما مكنهم من اتخاذ قرارات أفضل في حياتهم اليومية.
- إن البرنامج القائم على نظرية العقول الخمسة الذي صممه الباحثة ساعد التلاميذ على تنمية مهارات الاستماع والتحدث، ويظهر ذلك من خلال المهام والأنشطة المتنوعة التي وضعت التلاميذ في مواقف تتحدى تفكيرهم، وتنشيط القدرات الإبداعية لديهم. وتساعدهم على حل المشكلات المتنوعة بمثابة وسيطة أكثر، ومن خلال التأمل في المهام المطلوبة، والبحث والاستقصاء، ومن خلال أوراق العمل التي تتضمن طرح تصورات ومشكلات تتيح للتلاميذ فرصاً للتفكير، وفي الوقت ذاته تدفع الطالب نحو الخيال الخلاق المؤدي إلى ظهور حلول إبداعية للمشكلات المطروحة.

- توظيف الباحثة استراتيجيات تدريس محفزة للتفكير مثل استراتيجيات العصف الذهني، واستراتيجية الاستقصاء والتعلم بالاكتشاف حيث عملت على إثارة دافعية التلاميذ واهتماماتهم، وزيادة قدرتهم على توليد أفكار جديدة، وابتكار حلول إبداعية خارجة عن المألوف، مما ساعد في تنمية مهارات التحدث والاستماع.
- عمدت الباحثة إلى تضمين البرنامج أنشطة مفتوحة النهاية، وذات ارتباط بحياة الطلاب اليومية، مما جعلهم يقبلون عليها وهم يشعرون بأهميتها، وتحفزهم على طرح أكبر قدر ممكن من الاستجابات.
- كما أن الأسلوب الذي اتبعته الباحثة في تصميم الأنشطة بطريقة التعمق والتوسع، وربطها بالعقول الخمسة بما يتناسب مع قدرات التلاميذ، أدى إلى توسيع مداركهم. وهذا ما دفعهم إلى إنتاج وتوليد عدد كبير من الاستجابات، وساعد على تنمية الاستماع والتحدث لديهم.

تفسير النتائج تفصيلاً:

- تُفسر الفاعلية الإحصائية للبرنامج (المتغير المستقل) في تنمية مهارات الاستماع والتحدث (المتغير التابع) من خلال أن البرنامج وفر إطاراً متكاملًا لتوظيف الأنماط العقلية المتنوعة، خلافاً لاستراتيجيات التدريس التقليدية الفاصدة التي اعتمدت على التلقين التي ثبت ضعفها في الدراسات السابقة (وحيد حافظ، ٢٠٠٥؛ نجوى الخصاونة، ٢٠٠٧).

- إن أهمية البرنامج تكمن في تصميم الأنشطة التي لم تستهدف المهارات اللغوية بشكل مباشر فحسب، بل هدفت إلى إعادة تشكيل أنماط التفكير لدى التلاميذ، مما أدى إلى نمو نوعي في الأداء الشفوي، وهو ما يمثل العلاقة السببية بين

المتغير المستقل والتابع ، وإن فاعلية البرنامج تكمن في طبيعة الأنشطة التي أشركت التلاميذ في مسارات تفكير مختلفة، مما ضمن تنمية مستدامة وعميقة للمهارات الشفوية كما يلي:

- العقل المتخصص (آلية الإنتاج والدقة) : عملت الأنشطة على الترسخ المنهجي للمهارات الأساسية. في الاستماع، ركزت على تحديد القواعد النحوية والصرفية في النصوص المسموعة. وفي التحدث، ركزت على النطق السليم، وتكوين الجملة الواضحة والمتقنة (مثلاً: استخدام استراتيجية "نموذج الجملة" التي يجب على التلميذ إتقانها قبل الإنتاج الحر).
- العقل التركيبي (تنمية الفهم العميق والتلخيص) : طُلب من التلاميذ الاستماع إلى مصادر متعددة (حوارات، تسجيلات، خطابات قصيرة) حول موضوع واحد، ثم دمج هذه المعلومات المتنوعة في رد شفهي واحد ومتماسك أو ملخص أصيل. هذا حسن من قدرة التلميذ على فلترة المعلومات المسموعة وبناء خطاب متسلسل ومنطقي.
- العقل المبدع (تنمية الطلاقة والمرونة) : وفرت الأنشطة بيئة آمنة للمخاطرة اللغوية، مثل المناظرات غير المُعدة مسبقاً وإكمال القصص شفويّاً بطرق مبتكرة. هذا أطلق العنان للتعبير التلقائي، وقلل من قلق التحدث (Speaking Anxiety)، وزاد من مفردات التلميذ النشطة المستخدمة في الحوار.
- العقل المحترم (تنمية الاستماع الفعال والأخلاقيات الحوارية) : اعتمد البرنامج على قواعد حوار صارمة تشجع على الاستماع للآخر باهتمام وتقديم تغذية راجعة محترمة وبناءة. هذا حسن من مهارة الاستماع التعاطفي

(Empathic Listening)، وعلم التلاميذ مهارة المقاطعة المهذبة أو تأجيل الرد، مما أثر إيجاباً على جودة التفاعل التواصلية.

- العقل الأخلاقي (تنمية الدافعية وعمق المحتوى) : ركزت الأنشطة على قضايا ذات أبعاد أخلاقية واجتماعية (مثل المسؤولية البيئية، التمر الإلكتروني). ربط التحدث بهذه القضايا رفع من الدافعية الجوهرية للتعبير، وحسن من مستوى المفردات المختارة، وزود خطاب الطالب بالعمق الفكري والحجج القوية (أي لم يعد الكلام مجرد كلام عشوائي).

- تؤكد نتائج هذا البحث ما توصلت إليه الدراسات السابقة التي تدعو إلى الابتعاد عن النماذج التعليمية أحادية الجانب، وتتوافق مع الأبحاث التي تشدد على فاعلية النماذج المعرفية المتعددة في تنمية المهارات اللغوية (مثل أبحاث الذكاءات المتعددة).

ولكن، يضيف هذا البحث عمقاً جديداً من خلال:

- تخصيص النموذج: لم يكتفِ البحث بتطبيق النظرية، بل صمم أنشطة محددة لتشغيل كل عقل على حدة ثم ربطها بمتطلبات المهارة الشفوية في اللغة العربية، وهو تطبيق عملي لم تُفصله الدراسات السابقة بنفس الدقة المنهجية.

- تجاوز التلقين: أكدت النتائج أن قصور استراتيجيات التدريس التقليدية يكمن في فشلها في تحفيز العقلين التركيبي والمبدع، مما أدى لضعف القدرة على الإنتاج اللغوي الأصيل. جاء البرنامج ليعالج هذا القصور بتقديم بدائل تحفز التوليف المعرفي والإبداع الشفوي.

- إن النمو الملحوظ في مهارات الاستماع والتحدث لم يكن نموًا "كميًا" في عدد الكلمات أو الجمل فقط، بل كان نموًا "كيفيًا" في الأداء، حيث اكتسب التلاميذ الوعي بأهمية الغرض من الاستماع والتحدث، وأصبحوا يمتلكون استراتيجيات تفكير منظمة (من العقل التركيبي) للانتقال من الاستماع إلى الفهم العميق ثم إلى التعبير الواعي. هذا التفاعل بين العمليات المعرفية المتعددة هو جوهر فاعلية البرنامج وسبب التغيير في المتغير التابع.

توصيات البحث:

- في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج، تم طرح التوصيات الآتية:
 - ضرورة إدماج مبادئ نظرية العقول الخمسة (المتخصص، التركيبي، المبدع، المحترم، والأخلاقي) ضمن الأطر المنهجية لتدريس اللغة العربية في المرحلة الإعدادية، واعتبارها مدخلًا أساسيًا لتطوير المهارات اللغوية الشفوية.
 - تصميم وتطبيق أنشطة تعليمية تكاملية تركز على تنمية الاستماع والتحدث معاً، وتستهدف تفعيل "العقول الخمسة" لدى الطلاب، مثل:
 - تشجيع التفكير التركيبي عبر تلخيص النصوص المسموعة وربطها بالخبرات السابقة.
 - تحفيز العقل المبدع عبر الحوارات المفتوحة والمناقشات التي تتطلب إنتاجاً لغوياً أصيلاً.
 - العمل على تطوير كتيبات إرشادية ومصادر تعليمية رقمية للمعلمين تتضمن استراتيجيات واضحة لتطبيق الأنشطة المعتمدة على نظرية العقول الخمسة في حصص اللغة العربية.

- عقد برامج تدريبية متقدمة وورش عمل دورية لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية لتعريفهم بنظرية العقول الخمسة وكيفية تطبيقها بشكل فعال وممنهج لتعزيز مهارات الاستماع والتحدث.
- تدريب المعلمين على استخدام أدوات تقييم بديلة (مثل بطاقات الملاحظة والسجلات القصصية) تتناسب مع طبيعة المهارات الشفوية وتستطيع قياس نواتج التعلم المتعلقة بكل "عقل" من العقول الخمسة بشكل موضوعي.
- إجراء دراسات مماثلة على مراحل تعليمية مختلفة (الابتدائية أو الثانوية) ومهارات لغوية أخرى (مثل القراءة والكتابة) للتحقق من مدى تعميم فاعلية النظرية.
- دراسة العلاقة بين نظرية العقول الخمسة ونظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر، وكيف يمكن لبرنامج موحد أن يستفيد من تداخل وتكامل النظريتين لتحقيق أقصى فاعلية في التدريس.
- زيادة اهتمام التربويين والقائمين على العملية التعليمية ببناء برامج ومناهج دراسية قائمة على نظرية العقول الخمسة في التخصصات العلمية المختلفة.
- تعريف المعلمين بأهمية استخدام البرامج التعليمية القائمة على نظرية العقول الخمسة في تدريس اللغة العربية بكافة فروعها، حيث تجعل المتعلم نشطا وإيجابيا طوال فترة التعلم
- التوسع في استخدام نظرية العقول الخمسة في برامج إعداد المعلم
- إعداد أدلة لمعلمي اللغة العربية تتناول طرق تطبيق مبادئ وأسس نظرية العقول الخمسة في تدريس مقررات اللغة العربية.
- الاهتمام بتنمية مهارة الاستماع عند تخطيط مادة اللغة العربية وإعداد الاستراتيجيات المناسبة لذلك والتدريب عليها.
- الاهتمام بتنمية مهارة التحدث عند تخطيط مادة اللغة العربية وإعداد الاستراتيجيات المناسبة لذلك والتدريب عليها.

مقترحات البحث:

تقترح الباحثة القيام بالبحوث والدراسات الآتية في ضوء ما كشفت عنه نتائج البحث الحالي:

- برنامج مقترح لتدريب الطلاب المعلمين بكلية التربية شعبه اللغة العربية على استخدام نظرية العقول الخمسة في التعليم.
- برنامج مقترح قائم على نظرية العقول الخمسة في تدريس اللغة العربية لتنمية الاتجاه نحو المادة وبقاء أثر التعلم لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
- برنامج مقترح في تدريس اللغة العربية قائم على نظرية العقول الخمسة لتنمية مهارات الضبط الإعرابي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية
- برنامج مقترح قائم على نظرية العقول الخمسة في تدريس اللغة العربية لتنمية مهارات القراءة الأكاديمية وخفض العبء المعرفي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية
- فاعلية برنامج قائم على نظرية العقول الخمسة في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب شعبه اللغة العربية بكلية التربية.
- أولاً: المراجع العربية

١. إبراهيم الربابعة، قتيبة الحباشنة (٢٠١٥). أثر استخدام الدراما التعليمية في تنمية مهارات التحدث التعبير الشفوي وتحسين التحصيل لدى طلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها. دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية (٤٢) ٣ ، ٦٢٩-٦٤٤، الأردن.

٢. إبراهيم فاطمة أحمد (٢٠٢١) فاعلية برنامج قائم على نظرية العقول الخمسة في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية الحس التاريخي وبعض قيم التسامح

- لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، ٢ (١٣٤)، ٢٥٩ - ٣٠٤
٣. إبراهيم محمد عطا (٢٠١٠). الاستماع اللغوي ومطالبه التربوية القاهرة مركز الشباب للنشر والتوزيع.
٤. أحمد اللقاني وعلى الجمل (٢٠٠٣) معجم المصطلحات التربوية المعرفة في مناهج وطرق التدريس الطبعة الثالثة القاهرة، عالم الكتب.
٥. أحمد حسن اللوح (٢٠٠٥). فاعلية برنامج مقترح باستخدام المسرح التعليمي لتنمية مهارات التواصل الشفوي لدى طلاب الصف السابع الأساسي في ضوء مدخل التواصل اللغوي رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة عين شمس الأقصى.
٦. أكرم البشير، وسعاد الوائلي (دت). مهارة الكلام التعبير الشفوي في مناهج اللغة العربية للصف السابع الأساسي في الأردن دراسة تحليلية، كلية العلوم التربوية الجامعة الهاشمية الأردن
٧. أماني محمد طه (٢٠٢٠) فعالية برنامج تعلم الكتروني مدمج قائم على نظرية العقول الخمسة في تنمية المهارات الجغرافية والتاريخية الحياتية وإيجاد بيئة تدريسية آمنة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، ١٧ (٩٥)، ١٤٨٥١
٨. أميرة الشنطي (٢٠١٠). أثر استخدام النشاط التمثيلي لتنمية بعض مهارات الاستماع في اللغة العربية لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية جامعة الأزهر غزة.
٩. إيمان أحمد عبد الله سعيد ردمان محمد (٢٠٢٣). أثر برنامج قائم على نظرية العقول الخمسة لجاردنر في تنمية التفكير الناقد لدى معلم الرياضيات قبل الخدمة مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية. ٣ (٢)، ١٤٦ - ١٦٧.

١٠. بدر بن عبيد الذيابي (٢٠١٤) تقييم أنشطة كتاب لغتي الخالدة بالصف الأول متوسط في ضوء مهارات الاستماع المناسبة للتلاميذ. رسالة ماجستير غير منشورة جامعة أم القرى كلية التربية مكة المكرمة.
١١. بيان محمد دحلان (٢٠١٤). فاعلية برنامج قائم على الحكايات الشعبية في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة الجامعة الإسلامية كلية التربية غزة.
١٢. تركي بن عطية مرشود المحمدي (٢٠١٣). فاعلية استخدام الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التحدث لدى طلاب الصف الأول الأساسي رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية ، جامعة أم القرى مكة المكرمة المملكة العربية السعودية .
١٣. جمال أبو زيتون شادن عليوات (٢٠١٠) أثر برنامج تدريبي في تنمية مهارات الاستماع ومفهوم الذات الأكاديمي لدى الطلبة المعوقين بصريا، مجلة جامعة دمشق ٢٦٤، ٢١٥-٢٥٠، سوريا
١٤. جمال محمد (٢٠١٦). مهارة الاستماع تدريسها وتقييمها، مجلة العربية للناطقين بغيرها، جامعة افريقيا العالمية، العدد ٢٠ ٢٠٢٢١١ الخرطوم السودان.
١٥. جودت سعادة، عبد الله إبراهيم (٢٠١١). المنهج المدرسي المعاصر. ط ٦، عمان، دار الفكر .
١٦. حامد عبد السلام زهران و رشدي أحمد طعيمة وآخرون (٢٠٠٧). المهارات اللغوية عند الأطفال أسسها مهاراتها تقويمها عمان، دار المسيرة.
١٧. حسن شحاتة وزينب النجار (٢٠٠٣) معجم المصطلحات التربوية والنفسية القاهرة . الدار المصرية اللبنانية.

١٨. حسن عمران وآخرون (٢٠١٦) أثر استخدام استراتيجية دورة التعلم في تنمية مهارات التحدث لدى طلاب الصف الأول الثانوي، المجلة العلمية، (٣٢) ٣، ٤٩٥-٤٦٦ جامعة أسيوط، جمهورية مصر العربية.
١٩. حمدان نصر و حامد العبادي (٢٠٠٥) أثر استراتيجية لعب الأدوار في تنمية مهارات الكلام لدى طلبة الصف الثالث الأساسي المجلة الأردنية في العلوم التربوية جامعة اليرموك المجلد ١ (١) ٥١-٦٥
٢٠. خالد صالح السبعان (٢٠١٥). فاعلية برنامج قائم على القصة في تنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية جامعة أم القرى، مكة المكرمة .
٢١. رشا هاشم عبد الحميد (٢٠١٩) نموذج تدريسي مقترح لتدريس الهندسة قائم على نظرية العقول الخمسة لجاردنر لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين ومفهوم الذات الرياضي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة كلية التربية ببها ٣٠ (١١٧)، ١٧٧ - ٢٥٤
٢٢. رعد الجبوري، سعدون شهيد (٢٠١٥) مستوى طلاب الصف الخامس الأدبي في مهارتي الاستماع والقراءة الجهرية، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل (٢٠)، العراق
٢٣. رهام المهدي و ربما أبو عمر و حسن الحسانات (٢٠١٧). درجة امتلاك طلبة الصف الثاني الأساسي لبعض مهارات التحدث في ضوء المحتوى التعليمي. مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث الأردن (٣)، ١، ٩٧ - ١٠٨
٢٤. رياض هاتف عبيد (٢٠١٦). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الاستماع عند طلبة الدراسات القرآنية. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية جامعة بابل العدد ٢٧ حزيران ٢٠١٦

٢٥. زينب حسن مهني قلندر، سهيلة حسين الركابي، قصي قاسم جايد.
(٢٠٢٣) بناء برنامج تدريبي وفق نظرية العقول الخمسة لمدرسي علم
الأحياء وأثره في الذكاء الناجح لطلبتهم. مجلة العلوم النفسية (٣٤) (٢)، ج
٢، ٥٤٣ - ٥٧٤

٢٦. زينب مزيد (٢٠١٢) تأثير برنامج تعليمي في تنمية مهارات
الاستماع النشط لدى أطفال الرياض، مجلة الأستاذ (٢٠٣) (١٠٠٣-١٠٢٨)
، العراق.

٢٧. زينة حسن (٢٠١٨) مدى اكتساب مهارات الاستماع لدى تلميذات
المرحلة الابتدائية مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية،
جامعة بابل (٣٩)-١٠٢٨، العراق

٢٨. السعدية مكاحلي (٢٠١٥) استخدام الألعاب اللغوية في تنمية
مهارات التحدث لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي دراسة ميدانية بابتدائية
حسين قصبابة

٢٩. صالح التتقاوي وزكريا عمر (٢٠١٦) استراتيجيات تعلم مهارة
الاستماع لدى بدارسي العربية بوصفها لغة ثانية الدارس الماليزي نموذجاً،
مجلة الدراسات اللغوية والأدبية الجامعة الإسلامية العالمية (٣) ماليزيا.

٣٠. طاهرة أحمد الطحان (٢٠٠٣) مهارات الاستماع والتحدث في
الطفولة المبكرة . عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

٣١. طه الدليمي، سعاد الوائلي (٢٠٠٣) اللغة العربية مناهجها وطرق
تدريسها عمان دار الشروق للنشر والتوزيع.

٣٢. عايد سرحان (٢٠١٤) أثر استراتيجية التعليم التبادلي في تحسين مهارات الاستماع الناقد لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في محافظة الزرقاء المجلة الأردنية في العلوم التربوية (١٠) ٤٢٥-٤٥٧، الأردن.
٣٣. عبد الرحمن الهاشمي أحمد إبراهيم صومان (٢٠٠٩)، فاعلية برنامج تعليمي باستخدام الوسائط المتعددة في تنمية مهارات التحدث لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن، المجلة التربوية (٩٣)، ٢٤، ١٦٧-٢١٥.
٣٤. عبد السلام مروح العظامات (٢٠١٧) أثر أسلوب السرد القصصي في تحسين مهارة الاستماع الناقد لدى طلاب الصف العاشر في الأردن مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية جامعة بابل، العدد (٣٤) آب ٢٠١٧
٣٥. عبد العليم إبراهيم (٢٠٠٢). الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ١٧، القاهرة دار المعارف للنشر والتوزيع.
٣٦. عبد الله بن سليمان الفهيد (٢٠١٤). فاعلية برنامج قائم على القصة في تنمية مهارات التحدث لدى طلبة الصف السادس الابتدائي رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى كلية التربية المملكة العربية السعودية
٣٧. علاء الدين حسن إبراهيم سعودي (٢٠١٦) برنامج قائم على نظرية العقول الخمسة لجاردنر لتنمية مهارات القراءة التأملية وإثارة الدافعية لتعلمها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، ٢، (٢١٧)، ١٦ - ٤٤
٣٨. علي سعد (٢٠٠١) أثر استخدام النشاط التمثيلي في تنمية بعض مهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي بسلطنة عمان الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس جامعة عين شمس كلية التربية القاهرة.

٣٩. عيسى بن جدعان العمري (٢٠١٢) تقويم الأداء الشفوي لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي في ضوء المهارات اللازمة لهم. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الطائف كلية التربية المملكة العربية السعودية.
٤٠. غصون شريف (٢٠١٤) أثر استراتيجية التعلم معاً في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث وتعديل السلوك الانسحابي لدى تلاميذ التربية الخاصة، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل (١٣) ٢، ٩٤-٤١، العراق.
٤١. فاضل عبد عون علي المحنة (٢٠١٨). ضعف طلبة أقسام اللغة العربية في التحدث باللغة العربية الفصيحة من وجهة نظر التدريسيين والطلبة : الأسباب والمعالجات. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية جامعة بابل العدد (٣٧) شباط ٢٠١٨.
٤٢. فاطمة شعبان محمد علي (٢٠٢٢) أنموذج تدريسي قائم على نظرية العقول الخمسة الجاردنر وأثره في تنمية مهارات التفكير التحليلي في اللغة العربية لدى طالبات المرحلة المتوسطة المجلة التربوية، جامعة سوهاج، ١٠١ (١)، ٣٣٦-٢٩٣
٤٣. فاطمة محمود السيد الزيات (٢٠٢١) فعالية برنامج تدريبي قائم على نظرية العقول الخمسة الجاردنر لتنمية التفكير التأملي لدى الطالبات الملمات المجلة التربوية بجامعة سوهاج، ٣٩٥٥-٤٠١٤، (٩١) ٩
٤٤. فايزة السيد، حنان حافظ (٢٠٠٢) محاضرات في تدريس اللغة العربية للمبتدئين كلية البنات جامعة عين شمس مصر

٤٥. فايزة صالح الحمادي (٢٠١١). فاعلية استخدام برمجية وسائط متعددة في تنمية مهارات الاستماع لدى طلبة المدارس الثانوية السعودية مجلة جامعة دمشق (٤٣) ٧٥٦-٧٥٥'٢٧
٤٦. فيصل مسير صالح (٢٠٢٣) فاعلية أنموذج تعليمي مقترح على وفق نظرية العقول الخمسة في تحصيل مادة الجغرافية وتنمية مهارات التفكير عالى الرتبة لدى طلاب الصف السادس الأدبي مجلة الدراسات المستدامة ٥(٣)، ٢٣٠٧-٢٣٣٥
٤٧. ليندا الخطيب ومحمد صوالحة (٢٠١١) أثر طريقة عرض القصة في تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال ما قبل المدرسة رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة اليرموك الأردن.
٤٨. ماهر شعبان عبد الباري (٢٠١١). مهارات التحدث العملية والأداء، عمان دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
٤٩. مبروك أحلام عبد العظيم، أبو عبد الله، دعاء أحمد إبراهيم (٢٠١٩) فاعلية وحدة تعليمية مقترحة في الاقتصاد المنزلي قائمة على التنوع الثقافي العالمي ونظرية العقول الخمسة لجاردنر لتنمية مهارة التكيف عبر الثقافي والوعي بأبعاد التماسك الاجتماعي لدي طالبات المرحلة الثانوية مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، ١٦ (١٦)، ٥٣- ١٠٥
٥٠. مصطفى رسلان شلبي ومحمد محمود موسى (٢٠٠٧): مهارات الاتصال باللغة العربية، دبي، دار القلم للنشر والتوزيع.
٥١. هدير سامي محمد (٢٠٢٢) تصميم نموذج تعليمي قائم على نظرية العقول الخمسة لجاردنر لتنمية مهارات الاختراع لدى أطفال الروضة دراسة نظرية مجلة دراسات تربوية واجتماعية كلية التربية جامعة حلوان (٢٨) ١١)، ١٢٥-١٥٤

المراجع الأجنبية

1. **Davis, K., & Gardner, H.** (2012). Five Minds Our Children Deserve: Why They're Needed and How to Nurture them. *Journal of Educational Controversy*, 6(1). Available at: <https://cedar.wvu.edu/jec/vol6/iss1/1>.
2. **Duening, Thomas N.** (2010). *Five Minds for the Entrepreneurial Future*.
3. **Gardner, H.** (2007). *Five Minds for the future*. Los Angeles: The classroom Media Inc
<http://www.thinkers50.com/bookextracts/gardner.pdf>.
4. **Gardner, H.E.** (2008). The Five Minds for the future. *Schools: Studies in Education*, 5(1), 7-22.
5. **Gardner, H.** (2009). The Five minds for the future. *Journal of School Administrator*, 66(2), 11-21.
6. **Hafeez, B.** (2017). Developing your five minds for the future. *Wesdom*. Available at: <http://www.bilahafeez.com/developing-your-five-minds-for-the-future>.
7. **Kablooey, A.** (2011). *Five Minds for the future (A summary)*. Tomorrow. Today Foundation.
8. **Karmen, E.** (2013). Five Minds for the Future. *Youth Employment Decade Journal*, 3(2), 13-18.
9. **Karssen, M.** (2016). *A New Foundation for Entrepreneurship Education the Entrepreneurial Mind*. [Master Thesis], Faculty of Economics and Business, University of Amsterdam.
10. **Kimberly, S.** (2014). Five Minds for the Future: Shaping the Future through Education. *Athletic Training Education Journal*, 9(1), 1-3.
11. **Lim, A., Wang, S., Boon, L., & Tan, A.** (2009). Developing the Five Mind of the Future. Villach: I.C.L.AustriaConference. <http://www.iclconference.org/dl/proceedings/2009/program/pdf/Contribution133.pdf>.

12. **McCleod, B., & Craig, S.** (2004). *An Evaluation of Experiential Learning and Outdoor Education school programs on the life effectiveness skills of middle school boys.* Andrew Brooks, Dr. Peter Martin (Chair). 1-14. Bendigo, Australia: Latrobe University.
13. **Mosse, D.** (2009). *Outcomes of a Therapeutic Recreation Program on the Life effectiveness of Adolescents.* [Master Thesis], Southern Illinois University Carbondale.